6962

5.1A

هذا ديوان تاليف العالم العلامه وحيد
دهره وفريد عصره الولي الصالح
شيخنا الشيخ ابو نصر فتح بن
نوح الملوشاي
النفوسي رحمه
الله

اقول بان الله حق حقيقة	وقد كان لا كينونة من مكون
كما كان قبل الخلق قد كان بعده	وقد سبق الاوقات كونا بلا كون
بكل مكان كان لا كون جوهر	ولا كون نحلال تعالى عن الكن
وليس ككون الشئ في الشئ والجا	ولكنه بالعلم والحفظ والصون
تقدس عن حد وشبه وصورة	وجل عن التكييف والحيث والاين
دنا ونأى معنى يرانا ولا يرى	فما ذاته تحوى بعين ولا اذن
فكل الذى اضحى على البال سانحا	فذلك غير الله فانف عن الذهن
على العرش والخلق استوى فاستواءه	بنقض وابرام واتقان متقن
وليس كمعقول استواء اميرهم	على سرر معهودة للتمكن
له المثل الاعلا وليس كمثله	مثال ولا شئ يشابه في الكون
فهذا اعتقادى في الهى وخالقى	مماتى ومحياى بايمان موقن
فتسع سؤالات عن الله فافقها	سأجمعها في البيت نظما على ضمن
فهل وما من اى كيف اين متى لما	وتاسعها كم فاحترز وتفطن
لكل سؤال صيغة غير اختها	وليس مرادى بالاطالة في الفن
واما صفات الله ليست كوصفنا	ولكنها ذاتية بالتيقن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في التوحيد وما يتعلق به

من احكام اصول الدين

سلام على الاخوان في كل موطن ... بنجد وخيف والسهولة والحزن

ساهدي اليكم من كلامي قصيدة ... اقدمها للنفس يوم التغابن

تنبهكم عن بعض ما لم يسعكم ... فما حكمتها بوصف جان ولادن

اروم بها احياء علم عفا منذ ... درس فلم يحفل بها كل معتن

الا بدلوا قافا بعين وصادها ... بقاف وصونها من التصحيف واللحن

نظرت الى قراءنا فوجدتهم ... بفقه المعاش موقعين بالسن

تناسوا اصول الدين من اجل انها ... صعاب وما فيها ثمار لمن يجن

فاحببت تجديد العهود لنظمها ... تناثر من تلك العقود بامتن

فاول علم يلزم العبد فرضه ... على الفور توحيد الاله المهيمن

فان ادرك التوحيد درج غيره ... والا فما اخراه شبهها بذي الوثن

فقل لي وبيني لمن انت عامل ... وما كنت تدعو يا اخا الجهل من ثن

اذا ورد التفسير لم تغن جملة ... وان حسنت الاوقات فاعمل ولا تن

وان وقفت بلوى الحرام فلم تسع ... مفارقة المحظور صحح ولا تكن

ومالم يسع من الحرام ثلاثة ... محل مصر راجع العلم ذو الافن

فهذا افتراق من اولئك فاعلموا ... وعطلوا على الاديان منكم بأمتن

فيا سائلا عن الضلالة والهدى ... سألت عن البحر الخضيم المجلجن

سأنبئ عن بعض التصاريف فيهما ... لمن يفهم المعنى واياهم اعن

فشغلهم بالكفر مانعهم هدى ... ولن يستطيعوا لجمع شيئين ضدين

اضل باحداث الضلالة منهم ... وضلوا بافعال التحرك والسكن

اضلهم الشيطان معنى دعاهم ... ووسوس في استدعائه بالتزين

ولن يقدر المدحور الاعلى الذي ... ذكرت من الاغراء بالشين والزين

ولو كان مما أذونا له في اقتهارنا ... اذا قل من ينجو من الانس والجن

بجهد الهي ليس هو بمالك ... لشنق ولا خنق لقسر التسلطن

واما الهدى هدى بيان وعصمة ... هدى عصمة المؤمن المتيقن

واما هداه للبيان كقوله ... ثمود هديناهم فسيقوا الى الحين

ايمانهم يهديهم الله للهدى ... وبالنقض للميثاق ضل ذوو الخون

واسماؤه هو هية ليست غيره ... وذات المسمى غير تسمية من

فوصفي ذكري للصفات بقوليي ... وتسمية ذكري للاسم المبين

ومما يلي التوحيد في الضيق فرضه ... براءة مسيئ او ولاية محسن

فمن لم يوال او يعاد فانه ... من الدين صفر الكف واهي التدين

كذلك ان ولا او عاد جميعهم ... او امسك فهو مشرك غير مؤمن

فان قيل ما معنى الولاية قل له ... دعاؤك بالغفران والحب بالضمن

اذا رضيت اذن وعين بما رات ... ووافق في دين الاله المؤيمن

فما جاز في ضد الولاية حكمه ... اجزناه في حكم العداوة واللعن

وقد لزموا الايمان بالقدر الذي ... اتى منه خيرا كان او سخنة العين

وكل قضاء من مليك مقدر ... فسبحان من يجري المياه من المزن

فافعالنا خلق من الله كلها ... ومنا اكتساب بالتحرك للبدن

فكل لعلم الله فيه ميسر ... ولم يعده خلق سري او الدن

وما لم يسعكم طرفة العين جهله ... فهو جملة التوحيد في كل ازمن

واما الذي على التراخي فاوجه ... ثلاث فوجه للورود الملقن

ووجه الى الاوقات في الفرض لازم ... ووجه الى الاباد ما لم يكن عن

فيا ليت ما فاهت به لهواتهم ... صحيح لكنا اسعد الناس بالامن
ولكنما المغرور يرنوا سرابهم ... فيحسبه ماء فواقاه لم يغن
ولا تكمل الطاعة الا لتارك ... جميع المعاصي بالدليل المبرهن
فان قيل ما هذا الدليل فقل له ... ارى صدقة السر تبطل بالمن
ولن يجمع الله الضلالة والهدى ... بجسم محال جمع شيئين ضدين
ايجمع ايمان وكفر وطاعة ... ومعصية هذا خلاف التكون
اذا حل شئ زال بالعقل ضده ... فقس واعرف الاشيا بالحق والوزن
فاوفوا بعهد الله يوف بعهدكم ... والاكذاب دين كل ملعون
الا ايها المكرا الكراء سوصل ... فجد وبلغ واسال الله بالعون
ندين بتحريم الكبائر كلها ... كبائر شرك او نفاق على بون
ودنا بانفاد الوعيد وحكمه ... وتخليد اهل النار في النار بالهون
فحد الكبير الحد في عاجل الدنيا ... وسوء عذاب النار يا شر مسكن
وما لم يجئ فيه الوعيد فانه ... يقاس الى المنصوص فيه المبين
ثلاثة اسماء معان تجاورت ... كبير وكفر والعقاب بمقرن
ومن مات من اهل الكبائر آيبا ... مصرا فما اقصاه عن جنة العدن

فكسبهم للرشد شاغل قصدهم — الى الغيّ هذا واضح بالتعنون

سألت عن التوفيق والعون ما هما — تفهم صريح الحق لا ترض بالغبن

هما المطيعين البداءة منهم — كما ان ترك العون خذلان مفتن

فلا يسئل الرحمن عن علمه بهم — وهم يسئلون الحق في كل موطن

فما نفع العلم القديم لعذرهم — وما ضرهم والحكم لله ذي الاذن

احب اناسا لم تضرهم ذنوبهم — وابغض قوما هم عندنا ذوو حسن

فلله حكم بالغ في عباده — بسابق علم بالسّعادة والهون

فهذا الذي قد حار فيه لبيبنا — وحاد عن الغراء والنّوك والافن

فجلّ المناهي والفروض تعبّد — وليس تراعا علة القبح والحسن

وليس لعبد ان يقول بما لما — ولكنه يمضي على امر ذي المنّ

فمن ها هنا الملعون ابليس قد غوى — وقال قياسا انا خير وانني

لقد حار في اهل البحيرة خاطري — بنوا لهم شادوا زخرفات التدون

فيا قرب ما انهار البناء بوصفهم — وتسهيلهم سبل الشريعة بالظن

لقد ابطلوا التكليف وانحل عقدهم — من امر ونهي فاستراحوا الى الاون

وقد هدموا قواعد الشرع جلّها — وقالوا فوار الفهم يقض عن الركن

هما ملاك اداء الفرائض كلها ... فان عدما في الفرض احبط بالوهن

يخاف بان لا يقبل الله سعيه ... ويرجوا على الطاعات اجرا بلا من

فكفك عن كسب الذنوب فريضة ... صغير كبير مستسر ومعلن

واوكد منه ان تلي الذنب توبة ... نصوح بقلب نادم متمسكن

فسر بسر والعلان مثلها ... كذلك قال الماهر الكاشف الغبن

وقالوا اتقاء الموت في القول جائز ... وفي الفعل محظور وليس بممكن

على انه في القول بالشرط حكمه ... طمانية الايمان في القلب بالسكن

تعاهد لمكنون الصدور سرائرا ... ستسأل عن مطويها بالتعين

فما استطعته واسطعت من ذاك صنده ... فانك ماخوذ به فتحصن

فهذا على الايجاز فرق وفيصل ... على مضمرات الصدر خذذا ولا تن

ولا يعبد الرحمن الا باربع ... دعايم صدق ضع قواعدها وابن

علوم واعمال وورع ونية ... فما اختل منها فالثلاثة لا تغن

فخاخ عزازيل اللعين ثلاثة ... دماء واموال وفرج لمن يزن

تعفف عن الاموال ما اسطعت جاهلا ... للقبض وبسط اوالظهر وفي بطن

ونق يديك البت عن سفك قطرة ... من الدم لا تلقاه منغلق الرهن

ومن يتكل على الشفاعة آمنا ... بلا عمل اخسر به في ذوي المين
ومن ظن بالايمان ينجيه راجيا ... ولم يوف بالاعمال خاب بذا الظن
ومن مات من غير الوفاء فانه ... يكبكب في ذات السعير على الذقن
ومن لم يدن بذا فلا دين عنده ... ابا الله الا ذا فأسن او احسن
الا فرز ما بين الكبائر واجب ... على الناس فاحفظ ما اقول ودوّن
فمن كذب الرحمن في الوحي مشرك ... ونافق كذّابٌ عليه فبيّن
فشرك مساوات وشرك بجحوده ... وخلف نفاق او خيانة خين
وناكر غير الله اشرك بالذي ... يحاول من هدم الصفا التي يبن
ومن صادم المنصوص بالرد مشرك ... ومن اخطأ التأويل نافق بالمين
ومن رد حرفا او رسولا فانه ... برد جميع المرسلين كفرعون
الا كل شيء ذاهب منه بعضه ... ففي بعضه مستمتع للمرتقن
سوى الدين مهما زال منه اقله ... مضى كله والبعض من ذاك لا يغني
وقد شددوا في جاهل الملل الاولى ... واحكامهم والجهل مجتمع الأمن
وقد ذكرت في سورة الحج ستها ... واحكامها مشروحة في المدوّن
فحكم الرجا والخوف فرض مضيق ... ويجتمعا في القلب كاثنين في القرن

واما الصراط المستقيم فدينه ... صراط طريق واضح عن تبين
فهذا صراط بان عن دار مسلم ... الى دار خلد مستقر ذوى الامن
بحركة ممشاه سعى سكونه ... سيؤجر فى تلك المساعى بما يعن
واما عذاب القبر ثبت جابر ... وضعفه بعض الائمة بالوهن
واما ورود الناس للنار انه ... بروه يقين العلم واللمح بالعين
وليس الرضى والسخط يجتمعا معا ... ببنية عبد مكرم او مهون
فاحكام تلك الدار ليست كهذه ... ومن دخل النيران اخزى فى السجن
فيا عامل الطاعات بالعزم قاصدا ... ثوابا بدار الخلد بشراك فلتهن
ويا كادحا فى السعى يطمع راغبا ... محامد هذا الخلق حسبك بالاين
ويا طالب الثنتين اخسر بسعيه ... فما من شريك للاله المهيمن
ومما يزيل الفرض والنفل غيبة ... لكل اخى بر بغيبة او عين
ففاكهة القراء فاحذر شهية ... تذيب اجور القار فى المتزين
لقد حرمت فى الاربع الكتب كلها ... واكدها الرحمن فى قوله لن
فما مر يوم لم يسود بياضه ... بغيبة من لم ياذن الشرع بالطعن
واما النميمة القواطع انها ... لكالنبل فى الاهداف درع وجنن

وطهر من الفحشاء ثوب ديانة   تسربلته والبس دروع التحصن
فهذي سهام قاتلات لذي الورى   نجى من نجى منها سعيد على الامن
حذار حذار من مظالم خلقه   تقد برغم من اديم الذي يجن
نجاة امرء مقرونة بثلاثة   حلال حرام شبهة لم تبين
فناهيك عبداً امها واعتنى بها   ولازمها منذ الحياة بديدن
خذ الحل واترك ما الحرام سبيله   توقف دون شبهة ادنى لم تيقن
واما حرام الله ليس يحله   تداول ايد بالتملك والقن
وليس يرى عافيه غير بيانه   ولو طار في الآفاق شططا على شطن
فمن حاد عن هذا تبدل داله   بنون فاضحى هاويا هوة الحين
ومما شجاني ذكر سبع مراصد   لسبع سؤالات فيا رب نجن
فذلك ادها ما يمر على الفتى   اذا قيل يا عبدي تقدم ولا تن
فكم من مجد لا يجيء بواحد   فدع سبعة من من ومن من من من
واما موازين القيامة عدله   لقد صرح القرآن بالحق والوزن
فوزنا فاعيل العباد تميز   ليسطر في عقبى مسيء ومحسن
وليس بميزان العمود وكفة   بل الوزن للنيات من كل دين

ولم نال جهدا في احتطاب يؤدنا ... الى الله نشكو ما بنا من ظما الرين
واكثر ما اشكوه سير زماننا ... على القهقرا دينا ودنيا على هون
ففي كل عام في الرذالة سعينا ... بلى كل يوم في الوراء ولا نثن
اراني على الستين عاما ونيف ... بمعركة الموتى كصدن على دخن
حقيق على من حازها طي فرشه ... بجنب وكد يستعد لممكن
مناي من الدنيا قويت وستره ... وخدمة علم يا لها شرف الحذن
تمام المنا فيها بصحبة طاعة ... على سدك الاوطان بالامن واليمن
وما ضرني ما فاتني من نعيمها ... اذا نعمت عيني غدا وعفا عني
حلبت زماني اشطرا فوجدته ... سرابا يفيفا ما خلا العمل السني
سفاينه مشحونة بعلائق ... تعوق عن المامول فيه وتنثني
فلو كنت ذا حزم لمهدت هوة ... اسير اليها عن قليل بها دفن
سأنها وتبكي بوالك لشجوها ... يقلن ابو نصر قضى اجل الدين
فيا فرحتي ان جئت لله بالتي ... تسر ويا حزني اذا حاق بي حين
فلم يبق الا ان يسامح ربنا ... بعفو والا فهي قاصمة المتن
خذوها وخطوها ولا تزدروا بها ... ولا تلحظوا فيها بطرف التهجن

تقطع اعناق الرجال ظباتها ... كشعلة نار اوقدت في المجن
وحسبك باحساد نعمة ربه ... على عبده نار الجحيم با قمن
رضيت بان تنسل منك محاسن ... وتبقى فقير الدين بالوغر والدغن
يبيت ذوو النعماء في فضل ربهم ... وحاسدهم في الغم للربع والثمن
فخشو فم الكذاب اخشن كمكت ... لتدنيسه عطر المروءة بالنتن
على ان عقباه الوعيد وانه ... كلص ولص العقل ادهاش وبطن
فهذي خلال محقرات قواتل ... وقد يزدريها كلنا لم يقل فطن
فهذا الذي قلناه في دين ربنا ... على ذلك نحيا فادخلوه بلا اذن
الى الله ادعو ليس عندي تخالج ... ولا مرية في الدين فارض اولحزن
رضيت به ربا واحمد عبده ... رسولا وبالاسلام دينا الديّن
وبالكعبة البيت المحرم قبلة ... وبالحكم الشافي اماما فبين
والدعوة الغراء كالشمس نجلة ... ائمتنا زهر كرام التدين
سبقنا الى شرح العلوم ونظمها ... كفانا الاولى ما الفوا كلها فن
خليلي جد فالعلوم كثيرة ... وهذا غراب الموت ينعق بالبين
وليس لهذا العمر حشر في طلابه ... ولم نقض اوطار الشبيبة بالظن

وكم منثر مالا لبعل حليلة ومعلى بناء للعدا وهو لا يدر

الا رب ساع غير وان لقاعد ومرزوق الف وهو بالفلس لا يجر

ومن عجب الايام جهلك بالذى يغاديك ويمسيك من خير او شر

واعجب من ذا جاهل بمصيره وينعم عينا بالكرا كالمغتر

وما المرء فى دنياه الا كناعس احاطت به الامواج فى لجج البحر

فما حال يقظان يذود بنفسه فكيف بغر جاهل القلب مغتر

ترى عند ذكر الموت للنفس نفرة وتأبى الطباع الانتقال عن الضير

كذئب دها خرفان حى فارزت وغاب فابت لانتطاف المنور

ترى الامر عن علم اليقين تيقنا ونعمل اعمال الذى شك فى الامر

سينكشف السر المغطى وتنجلى غيابات هذا الشك عن واضح الخبر

يفرق هذا الدهر بين احبة من الاهل والاولاد والنشب الذثر

كتفريق بين العبد والكفر حفظه على الصلوات الخمس من اول العمر

فمن ضيع المفروض من صلواته او اخرم منها فهو اضيع للغير

ومخرم بعضا من وظائفها التى تتم بها الاعذر الا الذى عذر

اذا قمت للتوجيه بالقصد فانتصب بقلب خلى فارغ من سوى الذكر

وانشدكم بالله ان تصفحوا عن الفلتات الصادرات عن اللكن

فيارب عفوا عن عبيد لك انه نكلف شعرا بالروي المنون

وآخر قولي الحمد لله وحده واستغفر الرحمن من خطاء من

ومني سلام الله ما ذر شارق على احمد الهادي الى خير موطن

قد تمت المنظومة المسماة بالنونية وهي مائة وثمانون بيتا ١٨٠

وقال ايضا في الصلاة واحكامها وما يتعلق بها من جميع وظائفها

سما من سما بالجد والعزم والصبر وسهر الليالي والسهر والتهجر

وغودر بالتسويف في اليوم او غدا اخو العجز والكسل البطي عن الخير

احب فتى ماضي العزائم حازما الدنيا واخرى عاملا بالتشمر

واما اخو النومات لا مرحبا به ولا بالجثوم الراكد المتدثر

سمير هموم وسد الراس ليله حبال الاماني والوساوس والفكر

سيفسخ حكم الشمس من كوم اجه اذا لاح فجر الاجر للمتنور

فكم من مجد جاهد غير واجد وكم واجد ماجد احظى بالظفر

ورتل بيانا واحتسابا قراءة ... بتقطيع الحروف المعجمات او الغير
وما الجهر الا ان يسمع اذنه ... وما السر الا قطع احرفه الضمر
ومن كان ما فوه اللسان بصلة ... او الجبهة القلباد فنيأت بالايسر
اذا ما فرغت من قرائك فاركعن ... ركوعا سويا مطمئنا على قدر
فكل امرء لم يعتدل في ركوعه ... فذلك انحناء وانكباب على الزور
ومن لم يجي في الفرض بالشرع لم يجز ... ولم يجزه الاتيان في الاسم بالامر
وعظم ثلاثا احدها الشرع عندنا ... فادونها ضرب من الخطف والنبر
وما فوقها اشغل عن الفرض فاقصدن ... ولم يبغ الامر يطاد على الاثر
فان جئت بالتعظيم فاستو قائما ... ليرجع كل مفصل في المقرر
وكبر لرفع او لخفض فانه ... كبير كبير الشان لا كبر ذي كبر
وعفر سجودا بالتواضع جبهة ... بسبع ارابه عامدات الى العفر
فان زدت لم تسجد بشرع مؤكد ... وان قصرت احدى الآراب فلن تبر
وجاف بضبعيك الكواشح نافجا ... ومكن يديك الارض عمدا بلا حذر
وزن راحتيك الابهمين بركبة ... ولا تفترش لصقا ذراعيك بالخصر
وفتح بنان الرجل عطفا وراءها ... كما قيل في فتخ المخالب للطير

وقل خاشعا وجهت وجهى للذى ... تقدس عن ضد وند ومنكر

وقف خاليا من العلائق انها ... مناجات مولاك الجليل المدبر

ولا تخلها استصحابا حال بنية ... وخوف واطماع ريائك فاحذر

لدا الكعبة البيت المحرم فانوها ... صلاة وداع بالرحيل الى القبر

واحرم بتكبير صحيح مجود ... من اللحن والتصحيف واجهر وكبر

فتحريمها التكبير مفتاح بابها ... متى لم تصح لم تلج دارة الامر

اذا كبر العبد المصلى بصحة ... تلقاه ترحيب من الواصل البر

مقام شريف ليس يعرف قدره ... سوى من تخلى عن علائقه الخشر

وليس خشوع الجسم يوما بنافع ... اذا غاب قلب فى شعاب التدبر

فقل واستعذ بالله قبل قراءة ... وبسمل كما قد جاء فى النص والذكر

فمن لم يعوذ فالصلاة نقيصة ... وقيل باعجام لصاد فقس وابدر

ولا بد من أم الكتاب قراءة ... لفرض ونفل فى الجهار وفى السر

وراء امام او صلاة لمفرد ... فما قل منها فليعده على الفور

واما صلاة الجهر فليقرأ تاليا ... ثلاثا من آيي قدر سورة كوثر

فما دونها عجز وخرم مذمم ... وما فوقها فالفضل فى كل اكثر

وليس على الغداة من ذاك ملزم ... وليس عليهن الامامة في المصر
وقد وسع الله المواقيت منة ... وفضلا ولم يحصر مداها على الفور
فكل صلاة وقتها حاصل لها ... وشدد في ذا قائلوه على اصر
وافرطها قد قيل فيها اشتراكها ... نهارا وليلا فاطرح ذا على حجر
واوسطها فالظهر والعصر شركة ... كذاك صلاة الليل وقتها يسر
واما صلاة الصبح فالشمس حدها ... فان طلعت حقت عليه عرا الكفر
ومن كان صلى قبل وقت فانه ... يعيد ولو صلى بالف على طهر
كذاك الفروض اللازمات لوقتها ... على الاصل لا تجزيك قبل التحضر
ومن نام عنها او تناسا فوقتها ... اذا قام والنسيان ينسخ بالذكر
مع الفاسق الملى ان تاب يقضها ... واما اخو شرك يسامح في الدهر
ورخص في هذا وشدد في الذي ... يصلي مرارا ثم يترك في المسر
اذا ما اعترك في الصلاة تثاوب ... او السعل والافهاق والشهق لا يصر
ودفع المضار المؤذيات نجيا شر ... عن النفس والغير اتقاء عن الضر
وتنجية الاموال ليست بجائز ... سوى نفسه ان خاف يضمن للغير
وينقضها استعمال سمعك للصدا ... واكل وشرب والكلام مع المكهر

وسبح ثلاثا كالتعظم لا تزد ... ولا تنقص المحدود في الفتر والشبر

وبادر قياما من سجودك كالذي ... حكوا من قيام المهر والشبر بالمهر

فلا تنقرن الارض نقرا بخطفة ... كديك نوى حبا فوافاه بالنقر

اذا سجد العبد المصلّي بوجهه ... ترحبت الارض الدلولة بالبشر

احب بقاع الارض ما صار مسجدا ... بجبهة من صلى على العسر واليسر

يباهي به الله الملائكة العلا ... يقول انظروا عبدي بوجه معفر

وجانب قعود النهي واقرأ تحية ... كما سنها من ساد في المحتد والنجر

وسلم على يمناك ثم يسارها ... سلام انصراف عن حبيب بلا هجر

فتحليلها التسليم حل بها الحمى ... كما حرم التكبير ما حل في الدهر

وبعد فكن من ذا على وجل بها ... اتقبل ام لا فاسئل الله واصبر

فما كل من صلى يقال مصليا ... فشتان بين الاسم والفعل فانظر

صلاة امرء تدل بغير طهارة ... كمن لم يصل البت فافهم وطهر

ملاك الصلاة في الطهارة والنقا ... لباس وابدان وامكنة طهر

وقد شرع الله الوضوء تعبدا ... وسن رسول الله باقي التطهر

واما الاذان والاقامة سنة ... مرادهما الاعلام للوقت بالحصر

يؤم المقيم بالمسافر سنة ... تماما على فضل المقيم على السفر
وان أم بالمرء المقيم مسافر ... فهو في المقيم الركعتين على الاثر
وان لم يقل بدءا صلاتي صلاته ... على الفور ما اجزاه بالنقض والكسر
وقد سن في الوصلات احسن سنة ... معاد لمنيل الفضل والاجر بالوفر
يصلي مع الامام باقي صلاته ... ويستدرك الافوات من اول الامر
كحال قيام اوقعود تحية ... ولايمكن الوصلات في الغير عن خبر
وان دخلت على المصلي مضرة ... من الريح والدخان والودق والذر
له اذ يزيح الضر سعيا ومشية ... ولو جا خروجا باحتيال عن الضر
ويحذر ان يستدبر القبلة الاولى ... ومس الحديد والمكاره والقذر
وفيها اعترك السهو فيها فارغمن ... بسجدتي الوهم الغرور الذي يغر
هما المرغمات المصلحات لما مضى ... تسلم قصدا فيهما فاعلمن وادر
وليس لسكران صلاة اذا انتشا ... ولا كل مغشي عليه مفتر
وافضل ما صلى امرؤ مع جماعة ... يؤمهم من فاقهم عمل البر
لقد فضل الشرع الجماعة سنة ... على الفذ بالعشرين والنيف الموتر
ولا يسبق المأموم يوما امامه ... ولا يصطحب وليتبعه على الاثر

ولعب اللحا والالتفات ورده ... جوابا ولو بالنص في سور الزمر
وينقضها اقبض وبسط تعمدا ... وفتح واغلاق ومشي بلا عذر
تأدب وخل الهم واجعله واحدا ... فما هي الا ساعة الغنم والظفر
واوكد ما فيها سكون وهُدءة ... وخوف واشفاق وترك التزور
اذا خشع القلب المقلب خائفا ... تلته اراب الجسم بالغرز والنزر
واما حديث النفس ما لم يحر له ... جوابا فلا باس عليه فذر ذر
ومعنى الجواب ان ذكرت وسن في ... محادثة النفس الدنية بالفكر
فذاك اضطرار والنفوس طباعها ... وساوس افكار تجول مدا الدهر
ولن يستطع العباد دفع خواطر ... فكيف باصحاب العلايق والخسر
ولكن دفاع واجتهاد ويقظة ... وتركك اهمال القلب معبر
وقصر اذا جاوزت ستة اميل ... قياس الاولى من ذي الحليفة في السير
وتجزيك منها ركعتان عن اربع ... تقصر حتى تقبلن الى المصر
واهل العمود والطنون عمودهم ... واهل الشرا السيا فهم كلما عمر
وما وطن السياح الا عصيهم ... دوامهم في السير والله ذو غفر
واوطان ذات البعل اوطان بعلها ... كذلك العبيد للموالي ذوي القهر

فذا الاصل جار في الفرائض كلها ... من الحل والتحريم والطلق والحصر
فان ثبت التحريم فالاصل دائم ... سوى الحجة البلجاء تلتاح كالفجر
وسن رسول الله سنة مغرب ... وسبحة فجر والتوكد في الوتر
ومن سنن الاشياخ من صالح الهدى ... تعصن بفرض بالنوافل كالستر
فان صلاة النفل خير مهيئ ... فمن شاء فليقلل ومن شاء يكثر
ولكن اعضاء المنافق سمة ... متى هزها حظ من الخير تفتر
لخير الذي يلقى به العبد ربه ... من البر اكثار الصلاة على طهر
لقد اسهبوا شرح الصلاة واطنبوا ... فما بلغوا معشار عشر ولا عشر
ونظمت فيها القافيات لانها ... قد اغفلها الشيخ العماني ابو بكر
على ان شمس العصر شيخ مبرز ... اتى ببديع الصنع بالنظم للنثر
ولم يحذ منوالا تقدم قبله ... بنظم علوم الفقه والدين بالشعر
فاعجز اهل العصر كلا وبعده ... كما اعجز الامي من فاه بالسحر
عليه سلام الله ثم صلاته ... وريحانه يا حبذا طيب الذكر
فطوبى لمن كان النبي شفيعه ... وراح الى الفردوس مع صالح الزمر

قد تمت المنظومة المسماة بالرائية ١٤٢ .

ومن لم يطق فيها القيام لعلة   من العوق فليقعد بواضحة الخبر

فمن لم يطق فالاضطجاع موسع   عليه ومن الله في الدين باليسر

وان ضاق امرء فليكيف صلاته   والا الى التكبير مالم يغرغر

ولا يسع العبد المكلف تركها   ولو في ضراب وطعان من السمر

وان سنح التشبيه بالبال فانفه   بما في القرآن من تنزه او ذكر

اذا ما اعترا فرض على الفرض فاشتغل   بالاوكد واستدرك بقية ما يجر

فافرادنا لله اوكد واجب   على الضر والبأساء والنفع والضر

ومن لم يقرب بالصلاة فانه   جدير بحرمان الجزيل من الاجر

وليس عليه ان يعيد صلاته   لاتيانه بالوصف والوصف كالقشر

تقربنا لله توحيدنا له   بفرض ونفل فاحمد الله واشكر

لباب صلاة الدهر قصد ونية   واخلاصها من الشوائب والكدر

ومن شك هل صلى ثلاثا او اربعا   يتم ولا يعتدها وليعد عمر

ومن شك هل صلى الصلاة ووقتها   مقيم فليقصد للصلاة على طهر

ومن شك هل فذا او اطلق لم يضر   هنا الشك فاسمع ما اقول وخبر

اذا شغلت بالفرض ذمة مسلم   فلم يبرها الا اليقين الذي يبر

يا قرب ما يلحق بالاتراب

جيم جماع الخير صدق المنهج | باب التقى والخير مفتوح لج
عرج الى الخيرات قبل المحشرج | يا بون ما بين الخلى والسيج

نعم بقايا العمر للاواب

حاء حذار واسمعن يا صاح | من سحر ثغر الابرق الوضاح
يلهيك تخلا يا عن الارباح | عما قليل اضحت صفر الراحة

من صالح الاعمال جم الحاب

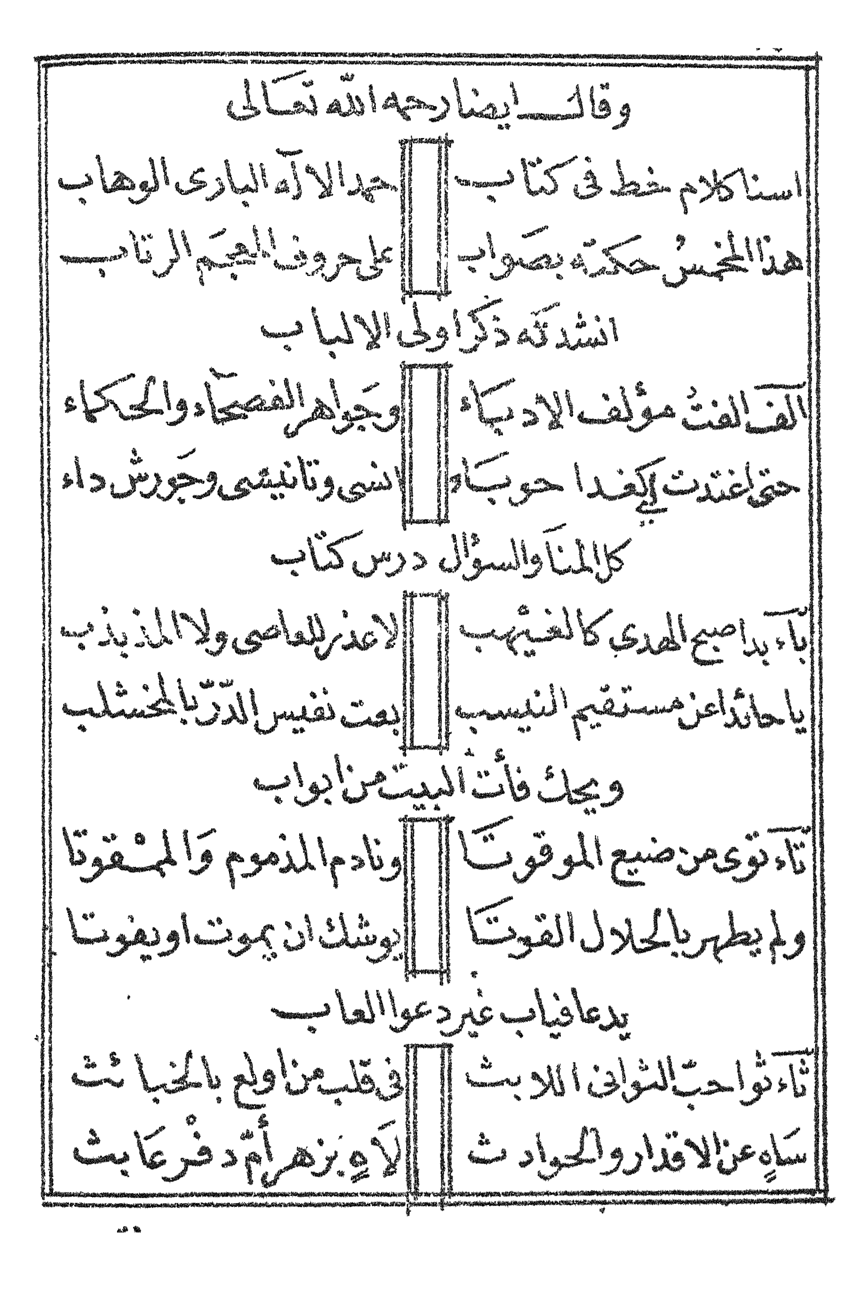
خاء خبت نار امرء شمتاخ | يفخر بالانجار والاسناخ
ما الفخر الا للفتى المنتواخ | حيث التقى مخيم الاشباخ

اولى النهى والعزم والالباب

دال دعتني أم دفر للذد | فاجبتها الا كالسان واليد
اشرب لا اروى كظمآن صد | يا قابل الدنيا بعلم لا تد

اكثر واقلل لا تخف لعقاب

ذال ذريني واسمعي تعواذ | عن سيئك الملتوت بالتلذ
رفقا لاحاد الله بي يا هذى | قطعت في الاكباد بالافلاذ



وقال ايضا رحمه الله تعالى

اسنا كلام خط فى كتاب ... حمد الاله البارى الوهاب
هذا المخمس حكمة بصواب ... على حروف المعجم الرتاب
انشدته ذكرا اولى الالباب

الف الفت مؤلف الادباء ... وجواهر الفصحاء والحكماء
حتى اغتدت يكعدا حوباء ... انسى وتانيسى وجرش داء
كل المنا والسؤال درس كتاب

باء بدا اصبح المهدى كالغيهب ... لا عذر للعاصى ولا المذنب
يا حائدا عن مستقيم النيسب ... بعت نفيس الدر بالمخشلب
ويحك فات البيت من ابواب

تاء توى من ضيع الموقوتا ... ونادم المذموم والممقوتا
ولم يطهر بالحلال القوتا ... يوشك ان يموت او يفوتا
يدعا فيابى غير دعوا العاب

ثاء ثوا حب الثوانى اللابث ... فى قلب من اولع بالخبائث
ساه عن الاقدار والحوادث ... لاه بزهر امد فر عابث

لم يال بالمجهود في احتطاب

لام لمن اجمع جمّ المال	لمن غدا غد رخي البال
من زوجة او ولد او وال	يمسي وشيكا مهجتي وآل

كانهم ليسوا من الاحباب

ميم من المسلم مختوم الفم	كالميم في الخط وعن عيب عم
والسمع عن تلذاذه بالصمم	والرجل لا تسعى الى المحرم

واليد كالاعسم من اراب

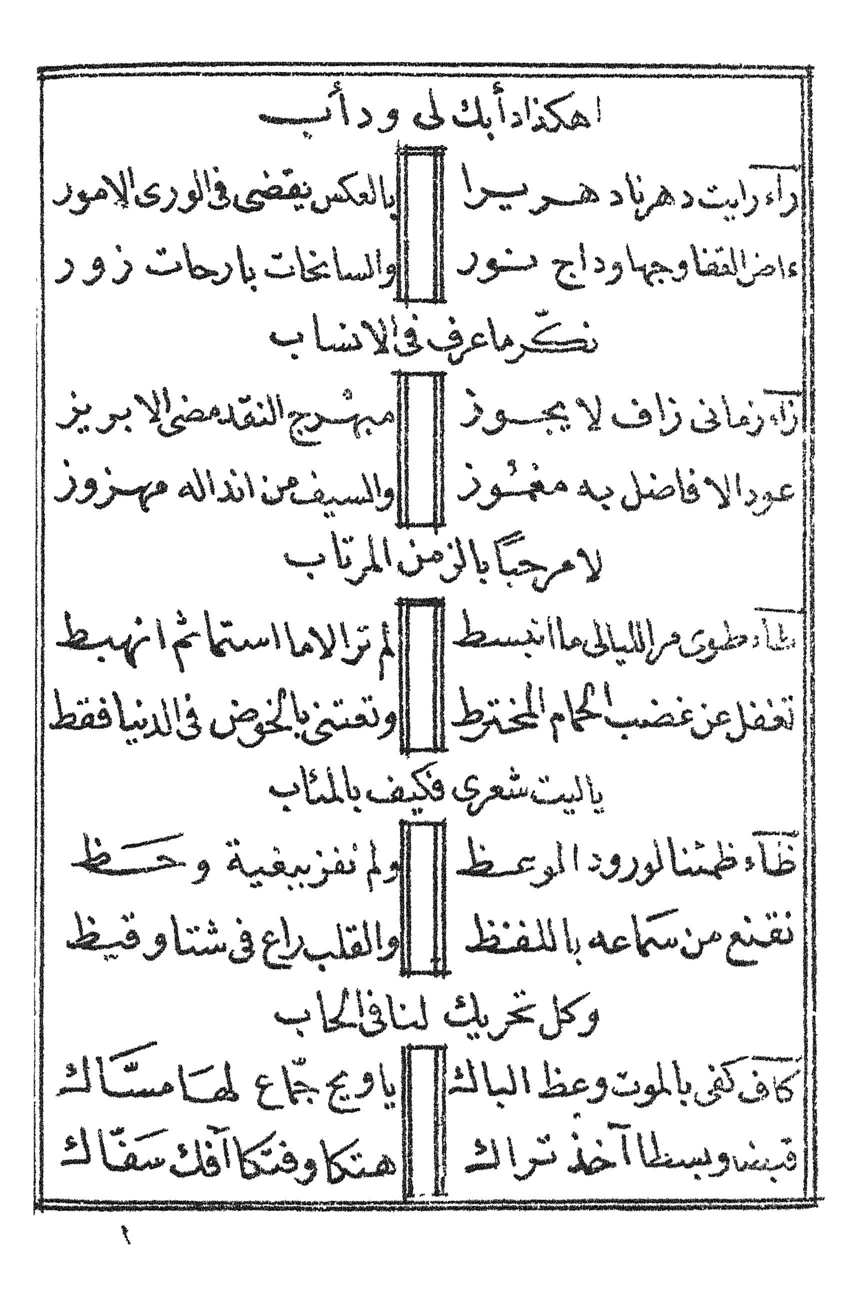
نون نجا عبد سليم الدين	يخدم مولاه على اليقين
ليس على حرف ولا فتون	كالذهب الابريز طول الحين

يزداد صفوا منه في انقلاب

صاد صباح الرشد باد منتصص	والبحر للاجر جاع مختصص
والمكرمات ناء عنها المنتكص	والغنم في العمر تناهز الفرص

وفرحة الاوبات في الأياب

ضاد ضياء الصدق سار فايض	ومنبع الكذاب غور غايض
والرذل لا ينفع فيه الرايض	والحلم للمرء عقال آبض



اهكذا ابك لي و دأب

راء رايت دهرناد هر يرا | بالعكس يقضي في الورى الامور
ءاض القفا وجها وداج نور | والسانحات بارحات زور

نكر ما عرف في الانساب

زاء زماني زاف لا يجوز | مبهرج النقد مضى الابريز
عود الافاضل به مغموز | والسيف من انذاله مهزوز

لا مرحبا بالزمن المرتاب

طاء ططوى عمر الليالي ما انبسط | الم ترا الاما استما ثم انهبط
تغفل عن غضب الحمام المخترط | وتعتني بالخوض في الدنيا فقط

يا ليت شعري فكيف بالمئاب

ظاء ظمئنا الورود الموعظ | ولم نفز ببغية وحظ
نقنع من سماعه باللفظ | والقلب راع في شتا وقيظ

وكل تحريك لنا في الحاب

كاف كفى بالموت وعظ البالك | يا ويح جماع لها مسالك
قبضا وبسطا آخذ تراك | هتكا وفتكا آفك سفاك

لكنه بالعلم والاداب

شين شحا فاه ليملا الكرش || كل ابن انثى فى هواه يحتوش
يسعى لغاريه وينسى المنتعش || كانه عوض بالسمع الطرش

يولع بالاوراق والاذهاب

هاء هلاك المرء غى وعمه || كما فساد الدين حرص وَوَله
لايمنع الارزاق عجز وبله || بالجد لابالجد يا اخا الشره

مهلا فتلك قسمة الوهاب

واو وبال وويل كل غاو || باربع التفريط دهرا ثاو
لايعبؤ الحيف ولا التساوى || يا ويحه فى المجد وهو الثاو

كشف المغطا قطع الاعقاب

لالاينال العلم من لاسألا || ولازم الدرس وسام المللا
خلالك الجو من العسر خلا || شمر وجد لا تمل العملا

واسمع فانى لست بالخلاب

ياء يموت المرء وهو حى || وآخر يحيى وهو مطوى
والناس شتا ثاقب درى || والبعض شبها بالسها مخفى

لاسيّما في حومة الغضاب

عين عيان المرء للوقايع	يقضي على الانباء والمسامع
من لم تنهه ابرة القواطع	صار عمود الظبا الفجايع

لله فهم مسمو الاغياب

غين غزا فينا الغوي النازغ	يسدى ويلحم وهو فينا والغ
ولا يالى يرصد او يُراوغ	يقول اقدم اى هذا الزايغ

افديك من ريش نزو ثاب

فا فساد الدين حب الشرف	وهمة تعلوا الى الترف
لاسيّما ان قرنا بالسرف	نتيج هاتين سليل التلف

اشأم مولود على الاحقاب

قاف قدار السر وسوء الخلق	والطيش في الاهواء بالتخرق
لا ولدتما انت بالاحرق	فالثكل اهنا من سليل احمق

اخسس بذى الاسماء والالقاب

سين سنا الشمس لدا النبراس	كالعالم المعلوم عند الناس
ليس السموق باسم كاس	كلا ولا بطاعم او كاس

تقى الله اسنا متقناو ذخيرة | واشرف شئ معلناو سريرة
واجهد في العقبى اولا واخرة | وامتن حبلا المركيد عشيرة

واكرم في الاحساب من بجر عنصر

فاوصيكم بالصالحات من العمل | وبالجد ما دامت لكم فسحة الاجل
وكونوا كما كانت شيوخكم الاول | طريقتهم غراء ليس لها حول

لقد الحبوها فاستقيموا على الاثر

عليكم بآثار المشائخ فاقتدوا | بمنهجهم تحظوا وتنجوا وترشدوا
واياكم والحيد عنها فتردوا | فمن زاغ عنهم ضل عما به هدوا

فاجهل بذى التضلل في ليلة البدر

فجدوا واحيوا بالهدى السير الاولا | فما هي تدنو كل يوم الى البلا
الا هل فتى يجلو صداها الا الا | بجد وعزم وانتهاض الى العلا

لينشط معقولا ويطلق ذا حصر

لقد الجموا المستصعبات واسرجوا | فهل راكب اوسالك حيث انهجوا
طبتهم زخاريف فلم يتعرجوا | عليها وان راموا المباح تحرجوا

فلم يبق الا ذكرهم طيب النشر



والعرق نزاع الى الانساب

قد تم هذا المخمس ويليه غيره ان شاء الله

وقال ابو نصر فتح بن نوح ايضا

اقول ولا اعني سوى ذا التذكر	من ابناء جنسي والعفاء عن الغير
الا فاسمعوني ثم عوا قول ذي حجر	تملى حقيا باحتلاب لا اشطر

وارباعلى السبعين خمسا من العمر

خذوه كلاما جوهريا مصححا	مصوغا من اسناهة بلغت نصحا
تميد به الاعناق افصح او صحا	متى يلج الاسماع قال لن ابرحا

على برد الاذان ورد ابلا صدر

فاول ما اوصى به في مخمسي	لباس سرابيل التفاخير ملبس
به ساد اقوام من الجن والانس	وليس سواد ذوي مال ولا بذوي قنس

ولا نيل ما نالوا ببيض ولا سمر

بذلك اوصى الله من كان واعيا	من اهل القرون السالفات الخواليا
ونادى بر اهل العصور البواقيا	وقال اتقون اليوم حق تقاتيا

يطاع فلا يعصى وشكر بلا كفر

تجدوا فللتسويف آلاف آفة | تفوق وكم دون [illegible]
وطرق الهدى مسبوغة في مخافة | اقل عداها نزع نفس براحة

الى كل ما تهواه من نفع او ضر

اذا لم تقع في الفعل منكم عزائم | مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
فما حاز مجدا غير من هو حازم | ولا كل وقت تستتب العزائم

فعمر الفتى كالضيف راح مع الفجر

اذا ما تناهى المرء عمرا وما انتهى | ولم يزدجر عن حالة الغي وازدهى
وصار كجذع مائل فاحم وهي | فكبر عليه اربعا يا اخا النهى

ولا يرتجى منه الصلاح مدى الدهر

تدبرت ما يجني من العلم بالقصد | فالفيته قول النبي محمد
عليه سلام الله في كل مشهد | تغنم بخمس قبل خمس تسدد

فمهما يراعيها الفتى يحظ بالظفر

شبابك عهد فابتدر قبل نكثه | فراغك جمع فاستبق قبل بثه
حياتك حبل فانتهز قبل رثه | غناك سمين فاغتنم قبل غثه

وصحة جسم خامس لذوي الشكر

فيا عجبا اما الديار ديارهم … وسكانها قوم اطل تبارهم
لقد بليت آدابهم وآثارهم … وما اندرست اطلالهم وجحارهم

كذلك خلف السوء مزبلة النكر

لسرعان ذا النسيان والعهد اقرب … على ان ذكرهم الذ واعذب
واحلى على خلب الفؤاد واطيب … فناهيك من يحيى بروئية القلب

واخسس بقوم سخنة العين والسر

لقد كان في الماضين من قبل اسوة … لمن لم تمل عن منهج الحق شهوة
ائمة صدق في المسالك قدوة … شموس الهدى في الله الف واخوة

فوا خجلة الاخلاف يوم التحسر

فيا بؤس من ماتت على يده السنن … يروح ويغدو وفي مساعيه مفتتن
وليس يبالي دينه غث ام سمن … ويزعم جهلا انه ابن من ومن

فارجح ظني انه آخر الخير

عفا معهد الاسلام من اهله عفا … تكدر رحال الدين من بعد ما صفا
وليس له باك عليه تعطفا … كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا

مقالة بعض القوم في سالف الدهر

رى اولياء الله لا يسئمونها	عراة حفاتا يمتطون متونها
زمون اطفالها وهم يحلبونها	وتكسيهم عنها وهم يرضعونها

فكيف بحوت فارق الماء للبر

ذى العقل فيها انّة وتأوّه	يردّدها حيزومه ويمهمه
علو صحبور النفس عما تحبّه	واروح مافيها الذى يتوجه

الى ربه مستسلما لرضى القدر

ما الذة الدنيا سوى خدمة العلم	وصحبة تقوى الله بالورع الجم
خوان صدق لا جفاة ولا جرم	تحادثهم احلى من الشهد فى الفم

واشهى الى لبّى من الفتح والنصر

نسب الفتى من ما الطرى والشبع	ولكننا شره نخيط فنتسع
شيد منها جانبا ثم تنصدع	جوانب اخرى آخر الامر ان تقع

فلا نحن بالدنيا ولا الدين للخسر

رنح الفتى منها تزوده التقى	فما فاز منها غير من كان مشفقا
لى دينه كلحمه ان يمزّقا	وليس يبال ثوبه ان يخرقا

فما الدين الا جوهر صين عن كسر

بقيت عمر المرء ليس لها عوض | يدارك بها ما فات بالامس وانقرض
ويحيى بها ما مات من سالف الابض | اعز من البرء الذى قبله المرض

واشهى الى الصوام من ليلة القدر

من الناس من لومات بعض اترابه | لما ازدجر الباقى ولاحسن مابه
وذلك من مركوم غيهب غابه | وقلة ذكراه لعقبى مابه

وماران من كسب المآثم والوزر

لنا خلف قد قام من بعده خلف | فما اشتبها الا كذا الحرف والحرف
فاولنا المنصوب للام اشرف | وآخرنا المجزوم للام اسخف

فيا بون ما بين الشبيهين من غير

خرجنا الى الدنيا بغير اختيارنا | وعشنا بها اعمارنا لاختبارنا
شغفنا بها فى ليلنا ونهارنا | ونحن الفناها وليست بدارنا

سنخرج منها راغمين الى القبر

على اننا منها خلقنا لغيرها | هى الأم منها المص نغذو ابدرها
وناكل اولادا لها بعد برها | كذلك ام السوء تجرى بخيرها

شرورا تليها وهى غدارة الغدر

فلله هذا الامر بعد وقبله   لصعب هدى غاو بعلم اصله

اذا جار خريت بستار فمن له   بهاد خبير بعده ان يدله

وهل يجبر المكسور من غير ذي كسر

فترجم هذا الخط يوم التغابن   وكشف الغطا باد بتلك المواطن

هنالك تبدو امضمرات البواطن   وتعلو غواش الحزن سيّ الدفاين

ويفرح ذو الحسنا بصافٍ من التبر

فيا عجبا من نايم جنبه اسد   فما حاله يقظان فكيف اذا رقد

كذا عامر الدنيا فيا منها وقد   رأى فتكها بالامس في الاسد والنقد

ومن مامنٍ يؤتى اخو الحذر فاحذر

لئن فتكت بالاولين وقتلت   وانهلت الاكواس فيهم وعللت

لقد نصبت للآخرين وما الت   ولكن حبال الهوى قبل اخولت

يصم ويعمي حبك الشيء فاقصر

تحرّ رضى الله واقصد واخلص   وراع عهود الله بالجد والحرص

وسارع الى الخيرات لا تتربص   واياك سير القهقرى والتنكص

فمن لم يزد في الخير كان على الشر .

أبا الله إلا ما أراد وشاء ... وإن ذهب الإنسان عزماً وجاء
على علمه يأتي القضاء سواء ... فيذهب أشياء ويبقى أشياء

تفرد علام الغيوب بما يجري

على العبد يسعى باجتهاد ويقنت ... ويرعى الفروض الواجبات ويصمت
ويقضي إله الخلق ما قد يوقت ... له الملك يمحو ما يشاء ويثبت

فدم واستقم والزم بخاتمة الحجر

فلله حكم بالغ في عباده ... وإن جاهدوا في الله حق جهاده
يثيب التقي باقتصاد اعتقاده ... بسابق علم لا بوفق مراده

ومن نايل شيئاً إذا لم يقدر

وكم من شقي بالسعيد تحسبه ... ومستدرج بالزين وهو يشينه
ويحسب [illegible] ذا الدثرة عينه ... ولا ينظر الأشياء إلا بعينه

وقد عميت منه البصيرة لا يدري

فلا تحسبن الله مخلف وعده ... ولكن عبد السوء ناقض عهده
ولم يوف بالميثاق في شرط عقده ... ويطمع بالغفران من بعد عهده

وإصراره على الكبائر والصغر

اجول بطرفي لا ارى في مسالك | سوى حاذف او قاذف او ماحك
واكثر من تلقاه ضحكة ضاحك | واعجب مسموع عضايه آفك

فطوبى لسكان اللحايد والحفر

ارى الامر لا يزداد الا تشددا | ارى الشمل لا يزداد الا تبددا
يدل على النار الدخان اذا بدا | وما ذاك الا انه قرب المدا

بوعد المهى والمعاد المقدر

دليل على قرب الزمان الموقت | لئام تعالت والمكارم في التحت
وهذا سقيم الدين اشفا على الفوت | به رمق عقباه اقرب للموت

فهل مشترى الترياق يحييه ان يبرا

لقول رسول الله اصدق في الورى | ففي كل عام ترذلون الى ورا
قليل شئ بعد ما كان ادبرا | يكون على الاقبال اما تقهقرا

فاقبح ما في السير سير المقهقر

بدا لي ان النقص بالبعث متصل | وان زمان الفاطمي لقد اطل
وبدر سماء الخير في الناس قد افل | تواترت الاخبار فيه من النقل

ومن بعده الآيات تترا الى الحشر

قل الله ربي ثم ذرمن تهوكا ولا تعتسف في الخوض لحذ او لاتركا
ولا تاخذ اليسرى سبيلا ومسلكا ولا تتعرض للبلآء فتهلكا

وحد عن بنيات الطريق المؤثر

رعا الله من يرعا الحدود اللوازما ولايتعدى في الحدود الرواسما
فذو البر وقاف يراعي المعالما كما النذل وثاب يروم المحارما

فتفصل هذا واضح للمفكر

فلله من يرعا شويهة نفسه وحاذرها ذيب الهوى قبل خلسه
وبادر بالاعمال اشراق شمسه وشيد في الاسلام بنيان خمسه

وقدم ما يلقاه في الحشر والنشر

ارى الامر في ذا الدهر انكس اعكسا ارى ذنبا اضحى على خسة راسا
ارى نهرا غمرا غزيرا تيبسا وارض فصيح الدين اعجم اخرسا

فلم يبق الا الاسم من كل خير

فيارب غيض بعد فيض من الروا واشنع منه مستقيم اذا التوا
فهل مرتجا ابراق عود اذا ادوا وغاية ظني ان عقباه للشوا

فما بعد المطوى عن بسط او نشر

لحا الله ذاك الدهر عزت معايشه ‖ ما أكله ممزوجة ومفارشه
فما نيل منها بالمعاصي نهاوشه ‖ لقد عاز فيه جل قوت تناوشه

كذلك دهر السوء فاصبر على الضر

اذا طاب كسب المرء صحت عزايمه ‖ فتزكو له اعماله وعزايمه
وان خبثت املاكه ومطاعمه ‖ فذلك لبنيان الديانة هادمه

فكم احبطت حبات سوء من البر

اروني الذي قد كان خلوا من الشجا ‖ سليما من الآفات ابهج اشلجا
محال لعمر الله نور بلا دجا ‖ ونعما بلا بؤس ويأس بلا رجا

تتابعت الحالات من كل ما يجري

تجاورت الاضداد خفض ورفعة ‖ مجاورة الاعداد ست وسبعة
فعسر ويسر والخميس وجمعة ‖ وعز وذل وافتقار ووسعة

وعيش وموت تلك قاصمة الظهر

فمن عاشر الدنيا وهرت كلابها ‖ عليه وعضت عاقبيه نيابها
لخالطها خبر ابليس يهابها ‖ سواء عليه صابها وعذابها

وليس كغمر جاهل احمق غمر

نمهد للاجسام لينا من الفرش | ونغنام تعليلا لها طيب العيش
ونفسا اهاويها للمحايد والنعش | ونملا بالاخباث اوعية الكرش

لعل منايانا قريب وما ندر

يصاح بنا في كل يوم ونزعج | وتقرعنا الآيات والحق ابلج
فران علينا كسب سوء مبهرج | وكل الذى ناتوا من الامر اعوج

فصرنا ولا كفران لله كالحمر

يكيل الفتى ماكوله خوف عيلة | وخلا كثيب العمر ينهال هيلة
تساومه الاحداث جهرا وغيلة | فان لم تغاده تراوحه ليلة

فما حلو عيش صار عقباه للمر

مصائب هذا الدهر في المرء ناشبه | تروح وتغدو بالمعاطب ناشبه
ولاسيما في المومن البر صايبه | فمهما تخطت دينه فهى داهيه

كقرصة نمل اوكعضة ذى الذر

يقول رجال اصبح الدهر فاسدا | وهم فسدوا والدهر ليس معاندا
فمن زرع الخيرات اغبط حاصدا | ومن زرع الشرات اصبح سامدا

وفاق المساعى في الجزاء على البذر

فلولا تعاليل النفوس لما رجت | لفاضت من الاجسام وجدا ولم ترجت
ولكنما الآمال ارواح ما لجت | اليه واحرى كل شيء به لجت

غذاء النفوس المذهلات من البشر

فلولا الذي عاقاهم الخسف والمسخ | لعاجل تلك الهام بالفتح والشرخ
ولكنما استرعاهم طيب الشيخ | نبيّ الهدى عمّ الشرائع بالفسخ

عليك سلام الله يا طيب الذكر

بليت بمن لا بد لي من تقاته | اخاف سيوف البغي من نزواته
فمن لا يخاف الله خف من هناته | عياذا برب الناس من سطواته

ارى شر امن شره احرقت غير

فحمد الملا اولى الالاء واسبغا | واسبل استار الاماني وافرغا
علينا سجال الصبر عن كل من طغى | الوذ به من كل باغ اذا بغى

فما حمدت عقبى اجل من الصبر

ساغضي عن الايام جفنا على القذا | واقطعها بالصبر عن كل ذي اذى
ولحفظ ديني عن جفات وحبذا | واقرع حالات الحوادث ذا ابذا

وارجو من الله الادالة بالخير

يعاب لنا دين فلا نتألم ... ويفجعنا ان جاح في المال درهم

وننسى الايادي والجوايح نفهم ... علا منتنا الادبار والله اعلم

واعيننا مفتوحة حدة النظر

فكم متمنٍ ما مضى من زمانه ... وحامد دهر ذمه في اوانه

وشاكر حال بعد ضجن بشانه ... اناخ عليه دهره بجرانه

فيذكر اد ريش القوادم في الوفر

كفى حزنا ان الجفاة تراْيسوا ... علينا وساموا لخسفنا وعنا كسوا

وذكرهم بعد التناسي ما انسوا ... وصاروا لهم عونا علينا ومارسوا

سيسبك ذلك الدرهم السوء في العشر

اولئك كالانعام شبها وامثل ... واسفه احلاما واجفا واجهل

عبيد الهوى عباد دنياهم اغفل ... نسوا الله لم يبالوا الفساد لهم خبل

اخاف كما كنا يكون اولو الامر

لقد حار بنوا اهل السموات والارض ... شغلنا بهم عن النوافل والفرض

بتكليفهم ما لا يطاق من القبض ... وهتكهم الاسرار في المال والعرض

ولا يرقبون الله في السر والجهر

اری کل هذا الخلق یعبد قرصه   یحوش صمیم النار تنضج حرصه
فاورعهم راعا من الشرع نصه   وارهقهم غشما یطارد قنصه

ولیس یبالی کیف باشر بالجمر

فجذبید الهاوی دراکا لیسقطا   وقید عن الاطلاق السنة الخطا
وکن فی حدیث الناس اصدق من قطا   وحاذر من المستور ان تکشف الغطا

وریش من براه الدهر عونا ولا تبر

وحاذر عن الکلب العقور من الفم   حصایده ترمی الفتی فی جهنم
وعیناک لا تطلقهما فی محرم   ولا تبسط الایدی الی ضر مسلم

ولا تمش بالرجلین فی غیر ما اجر

فما ینفع العلم المعقول روایة   اذا لم یکن معقول قلب رعایة
فعلم بلا فعل کمخط رمایة   وفعل بلا علم کسار عمایة

فان ثلثا بالقصد لله فابشر

عذیری عذیری من عدو مکاشر   تسربل لی ثوب الصدیق المعاشر
ولیس بانسی تجلی لناظر   ولکنه الدنیا کخلة عاهر

هی السحر لا بل انها اسحر السحر .



سلامة دين المرء اغنم عاجل	والنفس ذخر مستعد لاجل
فلا تعبأن من بعده بالزلازل	سحائب صيف مقشعات المخايل

فصبر الفتى انجا على العسر واليسر

فلا تحسبن الشر ضربة لازم	كما ان حال الخير ليس بدايم
هما جارتان مثل بان وهادم	وغائب موت البر افضل قادم

يحل عقالا وفكاك من الأسر

تذرهم يخوضوا في الروانق والفتق	لكل مقال فاسمعن وحقق
فما سد ابواب الدعاوى سوى الصدق	ولا جر اسباب النجاة سوى الحق

وان مقاطيع البراهين تستبر

من الناس ذو الوجهين يعبد ربه	على الحرف اي شاء صرف قلبه
في حالة السراء يعبد خصبه	وفي حالة الضراء يسخط ربه

ولا يعرف الرحمن الا على اليسر

حقيق على ذي اللب يعرف دهره	يدور مع الاحوال ما عاش دوره
فلا يتعدى في الزعامة طوره	ويعرف في الدنيا الدنية قدره

ويقنع بالمقسوم من نزر او غزر

سمت ولا كفران لله حالتي | رضيت بها رغما ولو عن ملالتي
نطقني شجوي بنظم رسالتي | الى كل واع معتن بمقالتي

معنونها اسنا السلام المكرر

سلام عليكم احسن الله حالكم | وبلغكم في الصالحات آمالكم
كرم مثواكم واصلح بالكم | واحياكم في العقبى بخير مآلكم

وصلى على الامي ماشمس تجبر

قد تم هذا المخمس وهو اربعمائة وخمسة

وعشرون بيتا ٤٢٥

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رد هذا المكتوب حضرة الجمع الجم المرتضا عمهم الله

الى بالرضا ومنحهم العون على المطلوب وفي العزائم المضا

الضمير فخط الكف ما اعترضا | واستنطق القلم الافكار وانتفضا
البلاغة من صدري قد احترضا | فظل يسجع بالتخميس مقترضا

شعرا تلذ به الاسماع ان عرضا

الزمان يبني عزا واثله | فالدهر افضح من سحبان اوائله


مناى من الدنيا تزود طاعة | وقوت حلال مصحبا بقناعة
ورحلتنا منها بغير تباعة | وتجديد حمد الله فى كل ساعة

ومغفرة المولى وخاتمة الخير

سأفنى وانسى والمقالة باقيه | تسير بها الركبان كالشمس جاريه
لعل لها اذنا من الناس واعيه | والسنة تنشد وامد الدهر داعيه

بعفو الهى الغافر المتكبر

تغير حالى غير عقلى ومقولى | وانكرنى من كان يعرف لى فضلى
فلم يبق لى الا كلام المضلل | قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وهل ينفع الذكرى شجيا اخا هجرى

كم لائم انحى وافرط فى العتب | على سدك الاوطان لم اتغرب
ولم نصد للرياسة والرتب | ولم اتكلف للمحاضر بالنصب

فقلت دعونى لا اقوم بذا الامر

نفسى لا ترضى بدهرى وآله | ودهرى لا يرضى بنفسى وحاله
فلازمت بيتى كانسا فى ضلاله | جليسى كتابى بل انيس اواله

ولست ابالى شان زيد ولا عمرو

ان لاح فجر تولى الداج وانسلخا | فالان ناسخ ركم الدين قد نسخا

هذا الذى قد اودع الاشجان والمضضا

اضحى السماك سهًا واستأسد النقد | واستعجم الفصحا واستأنن النهد

لم تستطع عب ذا رضوى ولا احد | تهدمنه رعان شمخ صلد

كيف الحياة وطرف المجد قد غمضا

مالى ارى سير الماضين طامسة | مالى ارى فصحات الدين خارسة

مالى ارى روضة الاخيار يابسة | مالى ارى سنن الاسلام دارسة

مالى ارى مذهب الوهبى منقرضا

منى الى عصبة الاسلام تسليم | يتلو تجردها ود وتكريم

حشو المجد اجلال وتعظيم | ابناء جنسى ومن لم يعده اللوم

حق الرضاعة بالاقلام قد فرضا

قد تم هذا المخمس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا المتيم لا باليوسفيات | ما تهتهتنى اليه قط هيهات

بل تيمتنى فنون العلم اطلبها | ما النفس باقية فى هيكل الذات

بلواه اشهر من جدوى نوائله ‖ تشكوا الشوامخ من عقبى غوائله

بله المساوم بالاحداث اين مضا

لنا جسوم ضعاف فى هذا الزمن ‖ ضمت كبود ارقا قا حشوها شجن

فيها نفوس غوال ما لها ثمن ‖ تستام جوهرها الاحداث والزمن

عزت علينا فلا نبغى بها عوضا

دع عنك انت صروف الدهر يا قلم ‖ قد ما سبقنا به فى سالف القدم

واسطر بجرد ما املى من الكلم ‖ تلقاء كل اديب سامي الهمم

عليه منى سلام الله ابن مضا

افدى فتى جد فى التعليم مجتهدا ‖ حتى قضى وطرا من دهره وهدا

فراح من أم دفر غائبا رشدا ‖ تمضى الليالى وانا غافلون سدا

ولت ولم نقض من اعصارها عرضا

فازت قد احكم يا معشر الطلبا ‖ ليهنيكم شرف المطلوب بالحسبا

سمعا القول نصيح ليس بالخلبا ‖ الحمد لله ليس الدين بالغلبا

خويصة النفس اسنا الغنم مختفضا

الماء يطهر ما قد ساخ واتسخا ‖ فكيف بالماء ان وسخ به رسخا

يال الكرام ربوع المجد خالية | ان عمروها بامضاء العزيمات
يال الكرام الاجدّوا فانكم | في فسحة قبل المام المنيات
يايها القلم الجاري بذكرهم | حيّ الجميع بافضل التحيات

قد تمت هذه القصيدة ويليها غيرها

وقال ايضا رحمه الله

خليليّ ما وجدى بربع ولا رسم | ولا ساق حرّ هاجني بالترنم
ولا همتي عوج المطايا الى الحمى | اسائل عن قطانه كل معلم
ولا هيج البرحاء الا تخلفي | عن ادراك ماموليّ وسؤلي من العلم
اذا ذكر العلم الشريف ببلدة | فتهتز اعطافي كصبة متيم
عدمت جناح العزم ولا انهض للفتى | اذا لم يكن حزم يؤيد بالعزم
فاضدت الاسباب عني فها انا | كباز بفخ او كنسر مقشعم
نكبت كملاح الخلايا تنكبت | عليه رياح الجوّ في بحر قلزم
كنت كريم في حبائل قانص | تذكر ايام الكناسة في الاجم
اعظم من هذا تذكر خاطري | لاخوان صدق اصفياء ذوي عزم
البين فاستولى على الشمل غالبا | فهدّ عماد الوصل من كل مكرم

ست الغداة بمن يبكي على دمن … صم الرجام بحنّات رَوَنات

ست الغداة بمزجي العيس اوحفها … الى السباسب احدوها باموات

ست الغداة بصب خاضع طمعا … فى وصل غانية ارجوا مودات

ل فى منادمة الاخيار راغبة … نفسى الى اجل يقضى بموتات

هم ما هُم هُم نور مذهبنا … هم قادة الدين ارباب المروات

نسى الفدا لذاك الجمع ما برحت … تلك الوجوه قرينة المسرات

يوا معالم هذا الدين وانتشرت … تلك الفضائل فى اهل القريات

غروان سمحت نفسى بمدحهم … ما ان عرضت لنيلات وصلات

مع الهدى ومنار الدين لا برحت … سحب الرضا عنهم تهمى برحمات

ذى نصايح اهدها الذى فهم … همن يعاين تلماح الاشارات

ن كان يهوى علوم الدين يفهمها … فليهجر النوم ساعة المسكينات

ذا استطابت لديك النوم مقلته … صاحت عليه حمات العزم موّات

ن يفوز نوم الليل اجمعه … حتى الصباح بعلم المستسنات

لاومن علم القرآن اجمعه … وانزل العز تحت المشرفيات

يستوى دائب الاسراء مجتهدا … والغائب العقل فى لذات نومات

فمن لم يوطن نفسه بان لا يرى ... مكاره في الدنيا يعش كالمعذب
عدمت الحريص الفاغر الفم دائما ... وتلقاه في مسعاه يلهث كالكلب
تراه عن الخيرات اعجز ناكصا ... ويحبو الى الشرات حبوا على الركب
اذا ساء امر فانتظر وقع ضده ... كعسر ويسر والقحوطة والخصب
كذا عادة الايام تضحك مرة ... وتبكي مرارا لا تدوم على جنب
فمن لم تؤدبه الاباء فانه ... تؤدبه الازمان حال التقلب
وما ورع الانسان الا سلامة ... لدين الفتى والقبح في الشيب والعيب
فيا حب اخلاق حسان اذا اعتنا ... بها المرء ناهيك التجلد في الكرب
اذا قيل ما شمس المكارم والعلا ... فنوه بحلم واحتمل وتادب
وما العلم الا النور في غيهب الدجا ... لدين ودنيا فاقتبس وتدرب
ابا الله الا قصد علم رعاية ... وما الغير الا لذة السمع فاطلب
فكم معرب في نطقه ذي براعة ... فيلحن في افعاله كالمذبذب
رعا الله من يقتني الحياء ويرتدي ... بسرباله في كل حال ويجتنب
لقد جمع الله المكارم كلها ... وطرزها ثوب الحياء المهذب
لعمرك ما الاحـ... اذا الا تقـ... ... فقد ... الاحرار تسمو وتنجب

تخلفت عنهم اذ مضوا فكانهم زوايل ظل بل كاحلام ذى نوم
ايا ليت ايام التلاقى رواجع لاظفر بالاوطار من كل مغنم
فيا قلبى دع عنك شكوى حوادث ابا الدهر الا هكذا الا تالم
رضيت من الدنيا بادنى مراتب ومنى لامر الله حسن التسلم

قد تمت هذه القصيدة

وقال ايضا رحمه الله وغفر له

رحيلى من الدنيا بغير تباعة الى رحمة المولى تمام المناحسب
مناى من الدنيا منادمة الكتب وقوت حلال طالب من طيب الكسب
وخدمة علم فى استقامة حالة من البر والتقوى وعفو من الرب
صحيح اعتمادى واعتقادى ومذهبى اباصية وهبية حزبها حزب
فيا حائدا عن نهج هاد وناكث الردا عن الك الهدى فالدال نور بلا ريب
ويا سالكا غير المحجة بدلت بسيئك هاه انت فى النار بالقرب
ويا نائما فى صبحه عن صلاته فياء لك دال عن قليل مع اللهب
خذ النصح واستمسكا بوصيتى خليلى فالاوقات غنم لذى اللب
تقى الله اسنا ما استزاد به الفتى واشرف ما يستشعر المصر القلب

على انه ذخر واجر موفر ... غدا يوم تجزى كل نفس بمكسب

فما عد من اهل الحجا موثر الهوى ... ولا كان من اهل التقا شبه عقرب

يشمر للدنيا بجد وكده ... وفى دينه يرتاغ روغان ثعلب

فاهل الخطايا فى دياج حنادس ... علاهم من الخذلان طاف كطحلب

نهتك النهى واستنهضتك مواعظ ... فما اثرت فيك النصايح يا قلب

فما نصح المرء الذكى كنفسه ... ولا وعظ الانسان فى الدهر كالشيب

لسان الفتى ان لم يشكه صمته ... اضر عليه من اذى الباتر العضب

احق بطول السجن حبسا لسانه ... تحفظ وثق بالله وانطق باصوب

اذا ما اعترا بعض البلاء فخذ له ... بمالك دون العرض فى وسع مذهب

وان ضاقت الاحوال فالدين بد له ... حرام واما العرض من دونه يهب

تثبت اذا ما المحبطات تواردت ... عليك فشر الناس من قام بالسب

وبعد فانى ناصح لك مشفق ... عليك شفيق فاستقم وتادب

خف الله لا يمضى لك العمر خاسرا ... وحافظ على عهد الاله وقرب

وقم بحقوق الله غير مضيع ... وعنك تباعة العباد فجنب

واياك فاحذر ان تغرك هذه ... وما هى الا مثل سعدى وزينب

فلو صور الاحسان شخصا وهيكلا | لظل الغواة عابديه على نصب
وهل لذة الدنيا اذا رمت سروها | سوى قطف ازهار العلوم من الكتب
من الناس من لو مات بعض اقاربه | لما انزجر الباقى ولا هموا بالتوب
عليك الذى يغنيك شغلا بغيره | ولا تحتطب فى الخوض ذنبا على ذنب
فطوبى لمن كان السكوت نديمه | سيسلم من طول الملامة والعتب
وانعم من هذا رضا وصيانة | عفيف سليم القلب والجنب من ثلب
واهنا من هذين عيشا وراحة | قنوع بما يعطى على النائى والقرب
واطيب من اولاك من كف كفه | وصان عن الفحشاء ثوبا بلا ريب
اذا انت لم تغض الجفون عن القذا | ولم تشرب الاكدار تظما وتتعب
فانى لك الصافى من الماء دائما | ومن لك بالبذت السرى المهذب
يبلغك الصبر الجميل مدارجا | من المجد لم تبلغه بالسمر والشهب
فعاقبة الصبر الجميل جميلة | الذ واحلى من العسل العذب
فقيد بشكر الله نعمة منعم | لكى لا يكون العين قافا على القلب
الا انها وحشية فى مراتع | جوافل شكر الله يدعو ويطلب
يدل ان الصدق اشنع خلقة | وانجل الدبلم من امرا على كذب

وصنعة الخاتم اعجوبة والفضل للفضل لذى الالتماح
اشارة بالمهاد والنهى ما بين انصح اذا هو لاح
تهتز اعطافي اليهم هوى لكنني عنهم مهيض الجناح
ان اقعدتني عنهم زمن نفسى من الود اليهم مراح
اكرم بحزب ويمحضرة تقتطف ازهار الكتب فصاح
لولاهم اذهم مصابيح الدجا فاذا عميد الجهل ضحى فياح
احيوا علوم الدين من بعد ما كادت لتذروها سوافي الرياح
هم لذة الدنيا وسر الفؤاد وقرة العين وانس الصباح
من قام بالاسلام يحيى به فهو كمن احيا قتيل الجراح
كذاك من مات على يده كفانا للناس جميعا كفاح
جادتهم الرحمة واصبة ولا عدتهم سحابات النجاح
يا ايها الحزب اسمعوا ثم عوا قول الاخ النصيح اى النصاح
شيخ تملى دهره حقبا يغدا عليه بالفنا وسراح
اوفى ثنيات الوداع على قصم الثنايا بعد غر صحاح
يوصيكم بالجد والاجتهاد وبازدياد الخير كل صباح

فخذها وصايا واتخذها كقبلة ... اماما وتمثالا وقدوة مطلب

لئن ورث الابناء مالا ابوهم ... ساورثها من يحتذي محتد الأب

فيا رحمة المولى تدارك خيارنا ... وصل على المدفون في ترب يثرب

عليه سلام الله مادامت المها ... تضيئ لاهل الارض في الشرق والغرب

فكل كلام لم يطرز بذكره ... فابخس به من ذي ايجاز ومطنب

قد تمت هذه المنظومة ٥٩

وقال ايضا رحمه الله

الحمد لله على ما اراح ... من نعم او نقم قد ازاح

احمده حقا واشكره ... على الآلاء الظاهرات الوضاح

والصلوات الطيبات على ... نبيه احمد زين البطاح

ثم الرضى عن اهل قدوتنا ... ائمة الدين نجوم الفلاح

وبعد حيّ الله حزب الهدى ... تحية تحكي محيا الصباح

يعبق رياها كنشر الشذا ... كالمسك ضوعا ومتى صين فاح

اهلا بذكراهم وسهلا بهم ... ومرحبا بالقسمات الوضاح

ان ازدواج العقد مستحسن ... وواسط العقد جمال الوشاح

[illegible] … عنهم الاذى … اح
[illegible] … تفوقه عن طلبات ملاح
[illegible] … وواحدة يعنى بها الاشباح
[illegible] … مجلس الذكر عند بعض راح
[illegible] … لاستياق سحر وفلاح
[illegible] … هبت لكم بالغايبات رياح
[illegible] … سحائب الصيف قشاع سراح
[illegible] … مآرب الاوبات قبل المراح
[illegible] … كضيعتين وضع الحجر راح
[illegible] … يسوم الدنية غدوا ورواح
[illegible] … تجهوه العين غياب الشاح
وهذه الا[illegible] … وكل قود سيفد صاح
وهذه الارزاق مقسومة … تهو نظر مثل ضرب اقداح
وهذه الاسواق منفقة … فانه [illegible] انرباح
ان بقايا العمر عزت بها … تستدرك الفوت [illegible]

دعاكم الله لدار السلام … قولوا الا لبيك داعي الفلاح

فالله ثم الله في عزمكم … ما دامت الارسان طلقا [illegible]

جدوا فان الامر جد بكم … والجد وان الهموم [illegible]

لا يستوي من جد عزما كمن … قيده الجبن عن الا[illegible]

العلم زين والتقى شرف … والورع الصادق [illegible]

وام دفر كلما ظلم … والعلم فيها [illegible]

من ضيع التعليم في وقته … فآخر [illegible]

من ادمن الدرس ونادمه … بشراه بالفوز على [illegible]

من لم يعود نفسه دائما … قراءة الكهف [illegible]

من حالف النوم ولازمه … فآية الكهف له في [illegible]

من فارق الابريق في نسكه … جاحت عليه [illegible]

والعمل المقبول لله لا … لعلة او جر نفع [illegible]

لا ينفع العلم بلا عمل … ولا اجتماع القرن عند النطاح

وشجر الدفلا ذميم الجنا … شبه الذي العلم العقيم المتاح

من صاحب الدنيا بغير التقى … فهم غثاء وجفاء كساح

... الحكام ... يسكل بيننا — وبين اهل الحشو والاجتماح
شاد ا او عادوا اهدموا ما بنوا — ككاتب قرطاسه ثم ماح
لابد من كشف المغطا غدا — فما عسى تغنى الظبا والرماح
هنالك لا يغنيك مال ولا — بنون الا من اتى بالصلاح
هنالك لله الولاية لا — كهذه ضوضاءة وصياح
هناك وجه ناعم ناضر — والكالح البائس وجه وقاح
يا فرحة الصافى المليح ويا — ترح المبهرج لدى الافتضاح
هذا زمان ليس يحظ به — الا خمول الذكر بادى السماح
قعيد بيت واخى عزلة — حتى يوافيه الحمام المتاح
يحفظ من ذيب الهوا شاته — ويا خذ القصد من ازكى المباح
لا يرتعى حول الحما حذرا — من وقعة فى الحرمات الصراح
فكل راع شبهات الحما — فليس فى غيبته من جناح
من يدعى الاسلام ليس به — فهو كزند ليس يورى نجاح
بابه الدعاوى عسير مخرجا — لكنه سهل لدى الافتتاح
اشهى من الشهد ولوجا ولا — محصول للدعوى سوى الافتضاح

سحر .. كبريت احمر   في اعوازه والنور بعد الصواء
لكنها من نفحة بسطت   مجهولة الحين وشيكا تراح
ليس لها من عوض عادل   فافهم ودع الامت مزاح
اقتصاصنا الموتى سوى بعثهم   ليخلفوا الماضي فهيهات البراح
الى لهم ذكرهم بعدما   قد غلق الرهن وضاق فساح
والدين محض لبن خالص   لا يحمل الشوب صفاء الصباح
آكاله تطهيره بالوف   من دنس الكسب وفعل القباح
المعروف والدين دعمها   بالعلم والتقا وخلق سجاح
يا لهما من جوهرين فمن   تقاهما فاز وحاز النجاح
من نصب العلم له بازيا   يصد به صيد اكحل الجناح
والاكل بالدين حرام ولو   كشربة الماء النمير القراح
وشرح ذاك الاكل عن سبب   وما الى عفوا فذاك مباح
اذا زكا كسب زكا عمل   ليس النكاح المرتضى كالسفاح
فسعي ذي الكسب الخبيث خبيث   ان السادح للحبارا سلاح
قيد ربي بالقبول التقا   واصحب الايمان فعل الصلاح

حضرة الداعي ... تهم باذا | لو أنوهما راعيا ... النصاح

تمت هذه القصيدة وهى مائة بيت

وقال ايضا رحمه الله في مخمسة الامير ابي زكريا
الحفصي فشرها فجاء نظمها على سنن المعنى الاول

يا ... الباساء واللاواء	يا قارن السراء بالضراء
... نداء وأجب دعاء	وخفف الظهر من الاعباء
... بين يدى رجاء	ان ... في صدرها احوباء
محمد مبلغ الانباء	صلى عليه الله ذو الآلاء
وانه الاتقين خير آل	زين الزمان غرر الاجيال
واها لمن اجفانه تصوب	بادمع كانها شؤبوب
وفي حشاه لهب مشبوب	فجسمه من حرها يذوب
اورطه زمانه النشيب	ايام من لهو الصبا طروب
فهواذا تقبضه الذنوب	وكاد ان تعلقه شعوب
يبسط كفيه الى السؤال	دعاءه يا من بلا امحال
وذهلت من غيها وعلت	واخر تجمت من رشدها وضلت

لها تلألؤ واشراقها يا ألفها الثاني مع الانشراح
عشنا بعصر شا اسمعنا به في اعصر من نبات فيه استراح
فاهله ذبان اطماعهم واهوا الديانة صرلي الذباح
لهم هراش في معايشهم ولهث في سعيهم ونباح
لا تسئلوا عن شأن هذا الورى كل غريق ليس يدري السباح
لم تلق الا ذيبا أو اسدا او ثعلبا او عقربا او امساح
حذار من دينك ان يخطفوا خطف عقبان لحوم الاشباح
فالدين قل بل طريد غريب مقلص الافياء واه قراح
لم يبق الا رسمه واسمه وحرمات الله قد تستباح
فابك به بالك او يسح شجننا فما عسى يجدي به صاح وناح
اذ شدالله اديبا رآى عيبا اقام العذر لي واشاح
فلست اعنى رابعا للخليل ولا لصليل مجون الملاح
لكن خطابي للذى يعتني بالعلم والاداب والافصاح
هذا كلامي والسلام على كل اديب ما اضاءت براح
ابناء جذمي حيثما قطنوا واينما حلوا باقصى النواح

فاصدع به فقد بدا التصريح … وآن من سجن الهوى التسريح
واصف فتحة الرغوة الصريح … لاح الصباح وتلته يوح
وتاجرن فالمتجر الربيح … لناظر يحب الهدى يلوح
هبن وسوم الموبقات غال … بشراك يا ذا الحزن بالآمال
شمخت جهلا والمجهول يشمخ … تبيض فيك الكبرياء وتفرخ
هلا اغتديت لمتاب ينضح … ثوب المساعي انه موسخ
بعزمة احكامها لا تنسخ … وعقدة ابرامها لا يفسخ
فيجتلى وجهك المشمرخ … ويعتلي كعبك حين يرسخ
بك الهدى في ظلم الليالي … أكرم بوجه بالذكا متلالي
من يهده الرحمن فهو المهتدي … ومن يزغ عن امره لم يرشد
ومن يجب داعي الرشاد يسعد … ومن يرد نهج الطريق يقصد
ومن يخامر تقى يسدد … ومن يخف اليوم ينج في غد
ومن يخف نار السعير الموصد … ويجتهد ايامه ويعبد
يفز بعيش وارف الظلال … مجاور الرحمن في الاجلال
انامك الذنب فقم يا هذي … الى متى عمرك في التلذاذ

نفس بزي الجهل قد تحلت … وسئمت من لهوها وملت
واقلعت بعد اللتيا والتي … واقصرت اذ ابصرت ودلت
فاصبحت عن ذاك قد تخلت … لما قضت وطرها وولت
وشمرت عن ذيلها المختال … واستبلست من لهو دهر خال
آماله على المتاب باعث … ء ان يان توقظه الحوادث
من جد حبل الجد وهو عابث … وواصل الهزل وفيه لاهث
يظن ان ليس له مباحث … الا سدى تعلقه الربايث
لقد وهت اسبابه الرثايث … سير به وهو مقيم ماكث
فهو رخي البال لا يبالي … يضحي ويمسي بين قيل وقال
قم في دياجها مقام المرتجي … واتل كتاب الله بالصوت الشجي
وقف بباب رحمة لم ترتج … وناج خير من يناجيه النجي
عساك ان تغني عن التوهج … وتستظل يوم ضيق المخرج
بظل عرشه المديد السجسج … فاذهب بفكر في آياته وج
يوم تجازي الناس بالاعمال … ويغبط المحسن بالافضال
دعاك لو تسمعه النصيح … فهو فصيح ابدا يصيح

وأنت في بحر الضلال خابط
هلا تدبرت الورى يا غالط
وتابع لا يأتلي وفارط
وسابق مشمر وآل
احفظ هواك فاللبيب حافظ
فقد نهى نهاك شيب واعظ
ان عليك لرقيبا حافظ
عن اليمين والشمال لاحظ
دقائق الاقوال والافعال
يا نفسي ان نفس عنك دارك
فانما النجاة في برارك
واسعي فما ان هذه بدارك
واعملي رأيك في الارائك
واخري الآمال للمآل
اسما اماتك بها ثم اسئل

فطافيا طورا وطورا ساقط
منهم تقي مقسط وقاسط
في سعيه وقابض وباسط
وجاهد وعاطل وحال
وان شر الناس فظ غالظ
وانت في الاوزار شات قايظ
ينسخ ما تملي به يا لافظ
يسطر ما فاهت به اللمايظ
والله يدري خطرات البال
واخلص الاعمال لا انتشارك
وابلغي الاسباب في حذارك
ليس الذر تعدل بالجوارك
عسى تنال تحف الملائك
بدار رفضي علائق الاشغال
تنبيك عن اهل الديار الاول

وَصِلْ قوى اسبابك الجذاذ ... يمنن عليك الله بالانفاذ

هَا فاسمعي وَصيتي يا هذى ... اياك اعني جارتي بهذ

فليس غير الحقّ من مَلاذ ... ولا نجا غيرُ الخفيف الجاذ

ولا لمن اضله من وال ... جلّ عن الاشكال والامثال

هل من قبول لفتى معتبر ... عبدْ منيب آيب مُذكر

معترف مقترف مقصّر ... انضا مطايا اللهو لمّا يفترْ

قضى الصبا جهلا ولما يشعر ... وطال ما ضيّع ماضي العمْر

كم مدّ من عين الهوى لم يزجر ... وكم نهى لمْ يعج بالنذر

واكبدي من سحبها الثقال ... واعجبا من غفلة الجهّال

خذها اليك عُقْلة المسْتوفز ... واسرد غريب الشعر عني وارجز

نصيحة تنجيك ان لم تعجُز ... تفيدك الذكرى بلفظ موجز

فان عزوك فالى الله اعتز ... لا بالعظام الناخرات الركز

تفز بشأو السّابق المُبرّز ... المجتبى الجارى بغير المهمز

ان كنت تبغي الفوز بالآمال ... والمنزل المغبوط بالافضال

خط على فوديك شيبٌ واخط ... عُنوانه موتٌ زؤام هابط

وان تكن عزت فظل قالص
سيان فيها المقتضب والدلامص
كيف ترى دارا بها الوصاوص
تلعب بالغضنفر الرئبال
جرد ولا يغررك عيش خافض
والناس طرا للمنايا بارض
لا عارض يبقى ولا عوارض
فالبكر تبكوا للردا والفارض
فكلهم يحذوا على مثال
انفض يديك لا يغررك الطمع
واشدد يدا بمن اليه المفزع
فزهرة الدنيا سراب يلمع
كم عامر الفتنة وهو بلقع
وعاطل اصبح وهو الحال
بارع الشرف ورد سايغ

زهرتها في الشبه آل رافص
والشامخات الشم والقرامص
والمقل الدعم لها نمايص
فامرها بالعكس في التمثال
فالدهر قدما رافع وخافض
والموت للباقي هزبر رابض
عدلا من الرحمن لا يناقض
وفايض عما قليل غايض
فالحكم المخصوص بالكمال
واستشعر الياس اذا ما تهلع
تجده خيرا من سريع يهلع
كبارق يلمع ثم يقشع
واهل اقوته وهو المربع
ديدنها تقلب الاحوال
من هو في مشاها والبخ

دنياك عن مرتقها المستوبل | كم اهبطت بعد السمو من عل
كم الحقت من مخول بمحول | وانزلت عصم الذرا من معقل
والفقت من آخر باول | وشابت الاري بشري الحنظل
وساقت الاجيال للآجال | ياسائلي عنها كذا بدال
كم شايم برق الهوى وسايم | روض المنا لحلمه من نايم
وهايم في حبها وحايم | وحاتم في مالها وخاتم
امتطهم ابناح بحر دايم | وما بكت عنهم بدمع ساجم
واورثتهم طول حزن النادم | كذا بها في كل قرن ناجم
وبادروا بمكرها المغتال | فشغربتهم وهي اثر النال
ياواحدا ما ان له من ثاني | يا دائم المقدرة والسلطان
ياعالما بالسر والاعلان | يامن سواه كل شيء فان
ارجوك يوم العرض والميزان | يوم لديه كل وجه عان
يوم يعض في يديه الجاني | بموقف الهول العظيم الشان
من سوء ما قدم من محال | ومقتضى ايامه الخوال
زهدا فما فيها منال خالص | الا اعترته بالشجا غصايص

وبجنيك الشيب وانت عابس ... وربما استولت بك الابالس
الى متى تقتادك الوساوس ... كانما تاهت بك البلابس
هل شد عنها انس او كانس ... او اعصم تسمو به الشواقص
او حاد عنها الليث والاشبال ... فالكل منظوم بسلك المآل
تحوم حول النار كالفراش ... او عشوة الخفاش في الاغباش
هلا الى نار المتاب عاش ... ما دام فيك رمق الحشاش
من قبل ان تعلوك الغواش ... ويهجم الخطب العظيم الفاش
وتذهب الايام في تلاش ... في كيت كيت حرفة الاوباش
زور مقال او غرور قال ... فحس مس تذهب الآبال
واهاً لمن اصبح غير واه ... لم يتلعثم عن فروض الله
ولا بطئ عن دعاء الناه ... لما بدا ضوء الهدى الهباه
والله ما يحظى بفوز لاه ... ليس المجد دهره كالساه
وانما النجاة للاواه ... قم في دجا الليل وقل الله
الى متى عقلك في عقال ... كانما خلبك في الحبال
اقدح رشدك فاستمع يا غاو ... لا تعجلن لصايح او عاو

ومر دهر للشباب فارغ   لم نقض اوطارا به يا فارغ

فان شيطان النفوس نازغ   يدعو الى اليسرى وبئس الزايغ

احذره لا يغررك ملك سابغ   لله في ملكك حكم بالغ

لا ملك الا ملك ذي الجلال   فهو العلي المتعالي العال

تلاف ان امكنك التلافي   وانف الهوى بالعدل والانصاف

فقد غدت دنياك في اتلاف   والجمع للمئات والالاف

ولا تخف معبة الاخلاف   للعهد والميثاق في الاعراف

وانت مسئول بلا خلاف   عن كل ما لست له بواف

فخذ عن ايامك الخوال   واستدرك الافوات بالاعمال

فان تبدو لك الحقايق   فحسب ما نيطت به العلايق

فلا يغرنك لواء خافق   من بعد ما شبت لك المعارف

وانما ذلك برق آلق   يخلفك الضر ولا يوافق

تفنى الملوك ويدوم الخالق   فهو المليك الازلي رازق

وكل ملك بعد للزوال   سبحه بالغدو والاصال

تغالب الزمان وهو آيس   ويوفيك الرزق وانت آلس

وقال ايضا رحمه الله

صحا والشيبُ اعقبه صحوا — وراجعَ حلمه فسلا سلوّا
ومن يكن رهن احداث الليالى — يشبْ ويبز على الشيبْ الحنوّا
وقد يعصى النهى ويطيعُ عيناً — اذا رنوا باعينها رنوّا
وغزلانا فرقن وهن صُور — باعناق عَطَوْنَ به عُطوا
خوادل ترتعى وتشف غيداً — حواليها من الاطلاء حُوّا
اوان يذوقهن له فوا مُ — كخطو البان مما قد سروّا
واذ كاس النديم له ارتياح — اليها اذ رواحا وغُدوّا
فودّع بعد ما غىّ وجهل — صباه وقد غلا به غلوّا
وقالوا ما الشبابُ فقلت ليل — تغيب صبحه فدجا دجوّا
وفى الدهر التلوّن والليالى — به النقصان يعتور السموّا
لقد يقصى القريبُ وقد يدانى — بعيدا ما رجوت له دنوّا
فكم عز عزيز عاد ذلا — وكم ضِعَةٍ قد انتقلت عُلوّا
وجد راسب فيها وطاف — فاعقبَ ذا الرسوب وذا الطفوّا
ونار بعد ما ارتفعت اليها — عيُون الناظرين خبت خبوّا

زناد وارٍ او كلام راوى ... الى م فى زيغ المـلاهى سارى
لا يدرك التحقيق بالدعاوى ... ولا ينال المجد طالب شاو
ولا ينال الحسن بالمساوى ... كلا ولا يروق غصن ذاوى
ولا يطيب البال فى الوبال ... نعم ولا الا لنا فى البلبال
تقنع من دنياك ان تعللا ... وتقتنى حليها والحللا
وتقطع الساعات فيها عللا ... تزجى مطايا اللهو تنسى الاجلا
وتستشف نهلا وعللا ... هلا الى داعى الهدى حى هلا
فكيف ترجى للتصافى الطولا ... وان دعيت الى النجاح قلت لا
وتسند التقصير للاذيال ... اوتيت من نفسك فى الاهمال
يا قاهرا خالق كل شئ ... يا من تعلى عن مدا الكيفى
لك البقاء فوق كل حى ... جل جلال قدرك القدسى
انشط فؤادى من عقال الغى ... واغفر ذنوب تائب حوى
وارحم مقام خاجل مستحى ... يرجوك يوم وعدك المأتى
فى موقف الاذلال لا الادلال ... والحمد لله العلى العالى

قد تمت هذه المنظومة ١٤٠

ارسل على جحجحه ديم التذكير واقاض على جرزه جداول التفكير

وعرف اسمه بعد التنكير فرعت بالايمان محنياته واتفقت

بالتوفيق امنياته فطاب محياه ومماته لا كمن يوضع

في اودية التضييع والتفريط	واولع بالتباين والتقريط
ضمته بالتشنيف والتفريط	ودأبه دائما في التحلم والتسريط

ناسيا ساعة عوده فيها مهجوم ومشعوب اهله مرجوم والمنية

ليه ايضال وهجوم في اقل ضمته الرجوم وبعوض بعد الضحى العلجوم

وغادروه مضلوه بهويته	لم تغن عنه الظبا والسمر والبلب
فصار عتبة ديدان توزعه	كما يوزع ما افنا ويستلب

مسافر تراثه من لم يجرد له عن ساعد وطال ما فلا من احتواه

نواصي المهابط والمصاعد وحماه منه مستحق الاقارب والاباعد

ترب ساع لقاعد كاسحات الغوادي والروايح ومجحفات

المساحة والجوايح لتنشب لم يوضح قسمات ذويه في الحنادس

فلم يجل مقتنيه عن تعنيف الارادس ولم يحل جامعيه اعلا

الفرادس والترب في من يثمر الركيد ويستاسد ويستنسج

فمان يأمن العثرات ساع | بميزان الزمان ولا الكفوّا
الم تر للملوك عتوا وجاروا | وعثوا في الورى وسطوا وسطوّا
فبيناهم على ثقة بطِ نبا | ترى فيها ببحرهم طموّا
سطاريب الزمان بهم فافنى | عديد الملك واستلب العتوّا
فصاروا في الثرا وابيح منهم | حما وهدا حراكهم هدوا
لغير الله وجهك لا تهنه | ومن عنت الوجوه له عنوّا
ولا تضرع الى اللوماء وانعش | بعرضك ان نبا زمن نبوّا
ولا تقطع اخا لك زل يوما | ولا تأمن وان خضع العدوّا
وهب عفوا المعترف بذنب | فانك تسئل العفو العفوّا
كلام البا ترات لها شفاء | ولا يرجى لكلم فيه برُوّا
لادبار السعود سريع ركض | وفي الاقبال بطيئة بطوا

قد تمت هذه المنظومة ٢٤

وقال ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

بالله يستفتح المنطيق اذا بدا | هو الذي ابدع الاشياء وابتدا
هدي الهدى فهذا الضليل نيسيه | فلتاح صيقله من بعد ما صدا

ونهب وجرد قه جيفة قوم واليف جوم ونهب
ليلة ويوم لا للدنيا محترف ولا للحسنات مقترف ولا
من خلجان البر مغترف لو يذكر المسكين تكديرا الكدير في الحيازم
وتقلقل الروح بين اللها واللهازم وحلول الحِمام كضربة لازم
لقام بالملازم وشاء في الاجتهاد كل عازم والقى على مطلق
الافعال كف الجوازم *

لكنه من فسال جد ابرهم	اخسس به من جعيل دب او درجا
فاذا طيه لو اهتزت اعاطفه	نحو المكارم ولاجا وان خرجا

نبا عليها نبو الفرس الذامي عن الازمع وشتان ما بين الجلمود
واليرمع من اشراب لمطالعة الملاح اشان قلبه عن الصلاح
واشرجفه للمسفاح واخرنجم عن الكفاح ليهنيك العيش
يا محسن لا كلالك طرف ولا نبا لك فرس لا ايتم لك سليل
ولا ضل لك ذليل ولا خانك خليل اسرة جبينك مترجمة
بصيانة دينك وشاهدة ببر يمينك ومنبهة على جود يمينك
طاب لك الممات والمحيا وجازك من امات واحيا وواها لك ايها

ان امه المعانی الفاسد وافّ لمایل این ما مالت الروح ویوذن بنات الکرم بالتسریح ویتلقی شهادة الودّ بالتجریح ویجهز لکل عقیر الزّمن وجریح *

هذا المهین اذا ما عضّه زمن | ان طفا دهره للشر نبّات
اخنّا به متعسًا لا عزّ ناصره | فانه فی سجون الضّیم لبّات

لا ظفر جدُّ عاص من دان أو قاص ولو علا کف المتنخّی ولو کان فی النسب أخی ومرحبًا بالمطیع ولو عاملنی بالتقطیع وعوفی المتقی من شرّ ما یتقی وایمت حلایل المعتنی بلفّ الحبایص الناسی ذوی المساغب والخمایص ان علا قتار المطمع فمن نباض الفرایص وان سطع شهاب المجد فمن النّکایص بیس الضجور وینسی الاجور ویفجر الفجور ویجوب الی الجارة الدیجور

لا فاز قدح امرئ فی الخیر مجبنة | وفی المطامع جواب السبّاریت
یمشی الضّراء الیها کی یلمّ بها | محام منهما من غنیه خریت

النکس الفارغ قعید بیت رکید زمیت اسیر لو ولیت مضاها بمجهود میه ونهاره مشرقه ولیله وسواسه ونمرقه

ليس الكمال باحساب ولا نسب	لكنه لتقي غير سماخ

ما اوحش الاجسام ان درجت منها الارواح واسوء حال الرياض ان دب فيها الاصواح لو عرف الفتى باليقين ما اشتغل بالتطرز والترقين ولا ساير العاقل آماله ولا ثمر المثري ماله حتى يعلم مصيره ومناله وما عليه وما له يوم الازمة يهتك كل وجاح وتنفصم كل عروة خلا عرى النجاح ويعنون المحسن بالجذل والنجاح ويغل كل حوباء حوبها ويسلم كل صاحبة مصحوبها ويعلو كل ناضرة شحوبها ويفرح المظلوم لما لديه ويعض الظالم على يديه

كم عين مسكنة بكى وارملة	ومن يتيم يسح الدمع مضطهدا
قد صار غرض سهام ادعيتهم	وطال ما ارقوا فمن جاء به سهدا

كم خرب الظلم من عامر فالحقه بالداثر من بعد الشارب والشاهي والياسر والقامر كل ما قال الظالم ما لي لا ابصر الفخ قيل له يد الك اوكت وفوك نفخ كن للظلم اسرع تراك جلد النقل ولو قضيب من اراك لا لمراك ثم لا اراك يا نفسي نفس الكرب عن اللهفان واغمض القذاء عن الاجفان وخذ واضحات الفرقان واقرأ كل من عليها فان

المسيئ المغيض ركاك يغضب ويغيض ودرك لا يفيض تخيب
املك ولا تفيض لا عز ناصرك ولا عزنك او اصرك أف لك
من زارع شوك ومعدن نوك وغير بوك ايما بوك تزرع للورى
بذور الاضطرار وترجو جنا الشهد من المرار *

حصادك المقتضي ما انت زارعه	من يزرع الشوك نمى فيه اتراح
كما تدين تدان فالجزاء على	قدر المساعي وزرع الخير افراح

شكم جموح اللسان بمحكمات الارسان فانه عقور الانسان جرم
عظيم الجرم وجرو سيئ الضرم النزر منه غزر والحقير منه عقير
قلته الشر واسعة الضرر السقط منه بحرق الحرج ويسحب
ما امر عليه ان خرج حافر حفرة السوء فيها يسقط وعما قد
انشوطة الشر على راسه تنشط حذار حذار من الاكثار والاهذار
وبدار بدار الى اخذ الصفو من الاكدار اذ فتح باب الخير فلج وان
لاحت فرص النجاة فلا تختلج وان هبت بوصال فادلج فالمحروم
يورث الغبطه لا سيما من يعمله في الغبطه *

اما الدعاة فهم موتى وان حيوا	والقاعدون وان مشوا بالمسناخ

ومن قرأ العيون الاشهر في المتبريز ويعز عليها كل ممتنع وحرز حريز

كذات عند رعناها كل بارقة	من اليواقيت والعقيان والذهب
ان سوعفت بالمنا قالت منعمة	هل من مزيد ولم تشعر بذا الضرب

ان لابس الصوف ومنتعل المخصوف بالكرعين موصوف فالاسمال اسما للفقير وافعال السوء افعال للوقير والحقير ليست الشدة بالشغزبية والمصارعه ولا برفع الحجر بالمسارعه، انما المعنى جمارة الغيظ اذا هاج كاحتدام القيظ وبشراك يا هين لين وان حقرك القلب وازدراك العين نعم محلك وعداك الحين فمحاسن الاخلاق من اكرم حظ وخلاق انس الوحشة وعقية الاملاق ومقاليد صوادم الاغلاق وعون اذا ازمت خلاق وظل ظليل يوم التلاق ان للمفتخر والمشمخر بالنخير والفم البخر كمال المبارات بالادب الظريف لا بالجد الشريف ولا بالتالد والطريف تشبث بالرفاحه واعرض عن الوقاحه ولج المكارم بالمزاحه وقل لمن يتعاطى المزاح مه *

وفي التواضع اجلال لصاحبه	وفي التكبر ذلا لكان عمزازا

لا يستخفنك المغرى ولا يستفزنك المصرى ولا يروقك المثرى

صُنْ ما بين الكفين ولا تُدخل بين الملكين ولو كان ملكين

اياك وعوْد اللجاجه والمشى فى غير حاجه وتطالما للعجاجه

وخفف الظهر من الدم ولو بمذبح دجاجه واسلك الجدد والجُدُد

وجد عن البينات المجاهل الأُدد وآعد للعدوّ والعدد والعِدد

ان المسالك غراء ذو كاويه	موطوءة قبلنا يا صاح هى هٰذى
وللنفوس اباء عن معالمها	فدع كلام الطروب الماجن الهاذى

النفس آبية عن العرف نافره وهى للنعم كافره وحظوظ هواها

وافره امارة بالاسواء منقادة لبراء الاهواء تتجاهل وهى عروف

فهى ابدا عن الحق صدوف صروف تتهالك حول المهالك ولا كالفراش

حول المضيئة فى الحوالك قصّرها على ما عناها ولا تمنحها سؤالها

ومناها فهى مولعة من الاشياء بما تناها فحمّلها تحمل واممعن

النظر وتامل ولا اطعها فى التاديب وتجمل متى منحتها الموحّد

قالت ضنتنا اريد فان ظفرت منك بالطوع استولى عليك المريد

هى مؤنثة الطباع قصيرة الباع يروقها من الرياش التطريز

سرك الا تأمرولك. ولا تشاركه بغير دمائك الا امورك. ولا تواخ
الادرهمك. فليس غيره لجرح دهرك مرهمك. لاسيما اذا دهاك
ولا تحرص الا على دينك. فانه فى المعاد عضد يمينك. وفى
المحافل غرة جبينك

مذى خلال فلا تعبأ بغيرهما	فلا زمهما تحظ بالخير آتغتبط
فلا يضرك ماضيعت بعدهما	ان المكارم بالاديان ترتبط

كم بين ابن ادهم وابن ايهم هذا تبصر وهذا تنصر وهذا فاز وحوى
المحامد وحاز وذاك خاب مسعاه وصوح مرعاه جبلة شر
الجبلة. اتاه سيل من بله يعض بالحسرة بالابهم يقولون اغبنك
يا ابن الايهم وابن ادهم هجر الكميت والادهم وكان فى القارعة
اسهم ما من مسلك الا قبل وطئ ولا ظهر الا وقد ما امتطى ولا مغنى
الا وقد قطن ولا معنى الا وقد فطن وضح المنهج وضوح المجرة
فى الخضراء وسارت الامثال سير الغزالة فى الغبراء فهى اغنا
من القدح والايراء

لاعذر للمتعافى عن معالمها	فانخ الهدى واستقم تنجو من الحلك

ايشم المريح المسكين مشبشه	لما نتا عطفه بالكبر هزازا

من الازمان نحوس وسعود وللايام ابراق ورعود وللجدود قيام وقعود وللدول هبوط وصعود كما شددت لك فارقص وعند غالب القدر لا تزد ولا تنقص وقنع النفس من زابر الفترة بالمامه وارض عنه ولو يطل غمامه ودع كيد باسسيلة بمامه فهى عندك اطيبن سمامه لاتغرر ببرقات الاطماع واعمل الجد بالاجماع والازماع بئس عقل كالريشة الطافيه وسجية كالجرف السافيه والطلعة كالعشبة الطافيه كن كالطود ثقلا لا يرومه المزعزع نقلا

لا الفيك ولاج اليدين بفحى	ذى الشبل او شجعم بالسم لماظ
وحل جنوحا عن الايغال فى خطط	اللضيم موردة للطهر ملظاظ

شاور من جاب للسهول والحزون وعاشر المفروح والمحزون وسبر من الامور المكيل والموزون لا نصيحة الا من مجرب ولا وصية الا من هم مشرق او مغرب لا يغادرك تخطو فيما ساخت فيه قدمه وطال عليه ندمه وسفك من اجله وجرانه دمه لا تصافن

الهايع مشتركة بالابر والفجاج مسدودة بالزبر والآفاق مشحونة بالعبر باى من يفهم معنى الخبر داضة الخطوب معكوسة والشؤون منكوسه الطيع منها الجون والخالص من قلبها اجون اكرم الكنا قدما ابو البراهم واشرفها محمد ابو الجراهم وامضاها اليوم ابو الدراهم لا تضق بالهم ذرعا ولا تقرن اسنانك من الندم قرعا واصبر لقاضية القضاء فالصبر يفضى الى الفضاء ويعقب الفئ بعد توقد الرمضاء

يحلى المرار ويجنى الشهد لازمه	ويسهل الحزن فى الاوعات والعدم
اما اعتريك حلاق فاعل صمرته	تنج من الشبع المفضى الى الندم

لا ترضى بمحل الاكياس ولا تقنع من اسمائك بطعام كاس ولا زبير غيد نديم كاس ازكى الاسماء والالقاب وافخرها فى سالف الاحقاب المنجد وخيف اومكرم ضيف اوصايم حارة ضيف اوكميع عسال وسيف فسحقا الشعيرات طالت على غير هذه الاذقان وسقيهن ممتلئة منه الشدقان على ان اوصى كل ترب والخص بالنصيحة كل ارب واكشف عن خلده كل كرب ليعقل بالعقل

فالحق ابلج وضاح لقاصده	يجري ولاجرى جرم الشمس في الفلك

انا انا اصيحك فاعقل لا تسبح في وقت الغضب ولا ترقل فوسع الذهن احصن معقل ولا تطمئن الى صديق ولو كان كالصديق فما مثل ذات اليد في المضيق ولا كالتقى في رحب وضيق دع ما تردد في الصدر وحك ولا تترك في انتقادك المحك فما مثل ظفرك حك ان وسع عليك فنبسط والا فوسط ولا تحل فتسرط ولا تمرار فتفرط عامل الناس بالعدل والانصاف من صافاك فصاف ومن تمدق فحله باحلى الاوصاف تلون للكذوب تلون الحرباء واخلص الصافي محض ود الحوباء وهما تذهب الريقة بالقوباء اذا سلم الدين والعرض فلا تعبأ كيف تهنأ لك الغرض واين ما واتاك فنم ما اتاك جاهرتك بما اعتبرت واستطلعتك على ما عليه عثرت وسبرت ما به اخبرت وجانب من اباك ولو كان اباك

*

كيلا الام على التقصير في عظتي	فان فهمت والا فاتركن عذلي
فرب فهم سقيم غابه ناصحه	كالجعل يستخبث الاوراد في المذل

فالف لاخير من خلف بموعدة   وما انباءك ما غدا زمر منوص

لا تمنح من عرضك ملامة ظفر في نهار ولا كفر ولا حضارة ولا قفر وخذ حذرك من قاطنين وسفر ان نبا بك موطن فالبسيطة ارحب وان اضامك القوم فالمنهج الحب حسبك من الوطن المسامه لا يطربك اليه قمري ولا حمامه ولا اميمة ولا امامه واترك الهوان للوتد والعير فهما احق بالصبر وتخلق في الغربة بأدب حسن وملك مجالسك اسلس زمام ورسن وعنون ظاهرك بالبشاشة والطلق فهي اكرم سجية وخلق وعمر باطنك بالتقا عسيت من الأذى تُقا

واستخدم الجود فالاموال عارية	لا تعرمنه فثوب الجود فضفاض
وقلد المنن الاعناق تكرمة	واستشرع الخير لا تعروك انقاض

تتميز بين صاين الدين والعرض وموود الواجب والفرض ومطيع ديان السماء والارض وحوشي من اللوم من ليس على الدنايا بملوم ولا للورى بظلوم ولا في شنع المساعي بمصلوم حشو الافواه للفحشة العفر ولمن ازم على النفثات الحطوة والظفر حسن

كل سارحه ويعرف اشباه الليلة بالبارحه ولايفه ببنت شفة تكون سبب آفة وان يختم الفم عن سبع فيه جثم ان اطلقه عقره وان واكله اكله وان كلمه كلمه *

اعني اللسان فما امضي صوارمه	تعود كفعل النوء في قرن
وكلما فلتات تستقرد خلا	شوارد منه لا تلوى على قرن

شلت يد تحركت باستطاعه لغير طاعه ورجل خطت للذة ساعه ودوام تباعه وكف كف عن الظلم لا يكف وقصرت خطا من سعى الى الخطا والظبا الطلا تشريب للدنيه حتى ترد قبلها مكارع المنيه اجمل في الارتياد ولا تمكن الرذل من القياد فيجرك على القتاد ولا يحملك على المعتاد لا تعتب على من وجد الحبل وجر انما الذنب على من ملك المجرة فهو جنا وجر افي بوعد ولا تغتر ببرق رعد فان تبيك من شيم هند وعد فالوفاء اسم غريب لا يتقلده الا الندب الاريب تنازح الخلف والانجاز قريب

قل قبل وعدك لا لا ان هممت بما	يخالف الوعد ان الخلف مرهن

الاشطان رحب الاعطان *

للخير فيه امارة وآيات	تجنب الريب المذمومة الفسيح
لا يخلف الوعد الاخوان مؤتمن	لا كيذبا في حديث لا الخو الزيغ

لا يلدغ ولا يلسع ولا يسعى الا فيما لا يسع ولا يتشز ولا يحوب

ولا يتصعد في الحزاية ولا يتصوب بشيه فيما يجد عرضيه وهمه

سماويه وفي الحق ارضيه فهم من العوراء كميه ونفعه مطلق

كنون ترسيمه ينبئ عن ضميره عرف ظاهر نفسيه ما اعتن لمه

فصل الا وقف دونه ولا ظفر بطايلة الا تذكر من دونه ولا

يستبيح ما الشرع حماه ولا يرعا جرم الجاء ان عرض له غرض المنهي

كع وان داناه الملتمس دع يرمى المحفظة بالاذن ويشخ

الطيبة سمعه بلا اذن وان حرج تحرج وان لحن الخليط تارج

وان قبح اللئيم تبرج لم يتهو ولم يلهو افذى الموصوف

وقليل ما هو

هذي صفات ولي الله بادية	لا تعز منها الخي واسمع بما اصف
المسلمون احياء لبارئهم	هينون لينون بالاحمال قد وصف

ادب النجل وكل مسدى النعمة باوفى سجل واوغل المكارم بجبيل

ورجل لا يحظى من المعالى بزبجيره من لم يعتمل الجد فى سبره

وهجيره لا ابالى من تقمص سربالى اذا بتت من الحياة حبالى

ولا ابن جدثى اذا انقطع من الكون حدثى ولا من يوزع مسكانى

اذا هبت بالمضى نعانى ولا من يشمت من قومى اذا حان امسى

اويومى تلك سبل قبلى وطيت واكواس خمر بعدى مليت

وجفان على الكل كفيت وصحف قريت *

فى الذاهبين من الاقران معتبر	وفى معاودة الباقين مرتدع
كم عودة لحمام الموت فى زمن	وزورة لفساد الكون لا تدع

لو علم الغابر مصرع العابر وفهم مضمون المقابر ما اغضى جفنا

على سنه ولا اضاق لذة هنه ولا ادخر لشهر ولا سنه بل

ينصاع على اثره ويحوز البر وباسره ويندم على سالف شانه

وامره حبذا من اعتنا بذا وهجر الخنا والبذا واغضى على القذا

وامن الناس من الاذى لا كالجواظ الجظ والسريس الكظ والغليظ

الفظ فالمومن خالص الغيطان صادق الاستبطان مطواع

احب بالمطيع لربه مادام الضرغام فى اجمته اشرف لحرمته فان
برزمنها استهدف لبنات القسى واستعرض للرماح والعصى
لا تخرج الامور الى المدا ولا تطلق الاعنة الى كل المغدا ان ابتليت
بالجاهل فقابله بالتجاهل وان عنيت بالعاصى فعليك بالتعاصى
ودر مع الدهر دورانه ودار اهله واقرانه فمن قبل قرعه العصا
ونبه بالحصا

بنو الزمان لهم بالدهر معرفة	وطول تجربة فى كل امراس
جاوز وجوز وجز تحلو مرايره	ان الكمال لرب بارئ الناس

نهنه نهاك لعله ينهاك واسترجع حجاك فطال ما نجاك
اياك ومخادنة الخب الخلوب والانضمام مع المطلوب لا تولج
يدك جحرا ولا تقتحم بغير فلك بحرا ولا تقوم اودا النابتر وان
عنا على حز الحناجر كى لا يترك من ناواه ويقبل عليك بسواه ثم
دفر مبنية على الاعوجاج وماء بحرها اجاج ومسلك السلامة
فيها ضيق الفجاج اما تشمير واعتزال واما تجمل واحتمال فاما
الامانى فبئس الاثاث فحال الامال رثاث فكم امنه اودت

كل لامع فهو قابع وكل وامض فهو غامض ولا بد من هجوم لم الرقم الناد الخامرة الفؤاد السائلة عن الابراد البس لها اوفى الادراع وامض فى حومتها باشد الانزاع اشرط منها ما مر بهن عليك مامر فحسبك من العوارف ما عاينت من اللهات والمعارف لا يحك جلدا غير ظفره ولا يذب عن طرف الا اهداب شفره ولا يحس بالالم غير جثمان المكلم ولا يعتنى بالمهم الا صاحب الهم اذا حسنت الحال واخصبت الرحال كثرت الاخدان واقبلت القلوب والابدان فان افل قمر الواجد تلوه للجبين كالساجد وقالوا تربت يداه حين ايسوا من نداه وقلت جدته وجداه واتخذوه ظهريا وذكروه سخريا

قل الصديق لمن قصت قوادمه	واجتث شافته عواق املاق
فالناس اعبده مادام ثالمده	وان تصعلك سموه بمصلاق

اياك وما تعتذر منه غدا وجدد للهدم ثم تبال ركدا وغدا او اعقب ضنكا ورغدا فان لم تستطع قطع ايدى العدا فقبلها فان ضاقت حوبالك فحملها فان قنطت فعلها هز النائى ولا تضرب به

اللفظة ايها العاتب على الزمن اتدرى انك نصب للزمن من
لك بالكامل السجيه ومحسن الذهوب والجبيه ذلك امر طوى
من قبل ما موري عف من المياه الماجون واسلك الارشد ودع
المجون لا يكن وعدك وعد عرقوب ولا تبك بكاء اولاد يعقوب
ولا تبخل بموجود ولا تنس نصيبك من الجود وكل كما تكتال
فشر الناس المرح المختال ولا تنشر مقبور الاسرار فتخرج الى
الاضرار واياك والحسد فتعذب منك القلب والجسد وتلقى
فى سوق الكرم اكسد ونافس فى المساعى السنيه واترك
الحسد للقلوب الدنيه ولا تشمت بمن رثت حباله وانهدت
من ضعف الجد حباله فالبنية ترابيه ودواير الدهر غلابيه
والكاس الذى به سقى فى يد من اسقاه واشقاه بقى فبالله
سعدت وشقى لا تكونن منديلا ولا قنديلا فالمنديل عرض
ليد الطاوى والشاوى والقنديل مضيئ لغيره ولنفسه كاوى
اضعف الخلق الحاسد الشامت واظفرهم الصابر الصامت

ان الشماتة لا تشمل من حمق | كما التحاسد لا يدريك من نائ

منيه وسنبه اعقبت دنيه لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف ولا تبت لفقد مال ولا لبين الف فذات اليد كعارية وسلف

والمرء ما عاش غرض للردا نصبا	فالطرف للعشو والاذان للطرش
وكل ارب محل لزمانته	ثم القصار الى الاجداث والمرش

لعل من يلهم يفقه ويفهم وحسبه من النصائح ما سمع من النصائح رب سامع اوعى من محدث جامع ولكم وارث اسعد من مائل حارث نعم وخطيب منبر اسنا من ذى كافور وعنبر وسواد الحبر اجل من لون التبر وذات الدوات اشرف الادوات ورونق الخط الرائق للكلام الفائق نزهة القلوب والمقل وشراب الاسرار بلا نقل ومن شيم الادباء حب المجانس والاقبال على المؤانس المجون منى لغيرهم غير منقاد وعندى لهم اصفا ود واعتقاد

يهتز عطفى اليهم ما حييت لهم	لا يظهر الدهر منى لهم جبه
واصبح الجهر منى بسله متسعى	وانصف الناس من نفسى وانتبه

السرى لا يلفظ بالمحفظه لان عليه رقيب الحفظه يكتب لفظ

صلى الاله عليه ماجرى فلك | وما صحيح حديث عنه مروي

حبي له ولآله وعترته | رغما لشانئهم عساه مسبحي

تمت هذه النصيحة

وقال ايضا رحمه الله هذه المنظومة يرثي بها الفاضل الأجل خاله المرحوم جدنا ابا يحيى زكريا بن ابراهيم الباروني رحمه الله

أجر واجد الاجفان والمقل | نفسا بكاء على الاسلام لم تبل

دعها تسيل اسى الله مقلة من | يسطو اعليها بسطو العتب والعذل

ابعد ما نوسها تهوى الكرا وسنا | لا قر انسان من بالنوم مكتحل

ابعد ما غاب بدر الدين في جدث | يهنا الحياة بنو الادب بالامل

كيف البقاء لطرف زال ناظره | حين اعترت بنات الدهر بالسمل

زر ساحة السفح واسفح عندها حزنا | دمعا يزيد على التسكاب والهطل

قبر بجانبه الغربي ارقني | من اجله بت ارعى النجم في الطلل

سقيا لساكنه رعيا لقاطنه | سحت عليه عيون المزن لم تزل

اعني الولي ابا يحيى الذي حييت | صوى العلوم بمحياه ولم يأل

هب النعات فوافا الناس عند فقده | كل يفديه بالآباء والنسل

هَبْكَ المحكم فى كل البسيطة هل	تخلو من الهم اين القايل الداو

كل من غدا على ظهرها وراح مشغول البال ما استراح حتى الاجنّة فى الارحام من بنى سام ويافث وحام كل اهداف السهام وموقع هذا الرهام اروني خِلْفاً خُلْوا وسليم الخاطر سُفلاً وعلوا وهيهات لن ترى الا انضوا وبلوا فانا لله جفت الخضارم وعقت الاكارم ونبت الصوارم وكثرت المغارم لم تر الا عبد آمال وعابد مال وفاسد اعمال ومستصغر اعمال فسد العمران والبيد واشرفنا على ما ذكره لبيد اليس بمساعي رجل رشيد فيبني السلم ويشيد ويمت بالاساس القوى وينشد عني الروى

هل من يجيب لداعي الفوز يصرخه	او سامع لمهيب المجد حي هلا
هبوا بني الهمم العليا حسبكم	من رقدة ذكرتني برزخا مثلا

ازكى سلام وتحية تخص ذا سجية سنية صحبة هذه النصيحة وخلة هذه الموعظة الصحيحة اوضحت فيها ما استشففت وفهت بما استكشفت وعذيري من ناموس خامرته دواهي الامور على اني عايذ بقبر المصطفى مما رسب منها وطفا

فمن لذى البؤس ياتيه وارملة ... تاتى بايتام بها شعثا من الهزل
ومن لمرتعش دانى الخطا زمن ... احال حالته دهر اخو علل
لوكنت حيا حباك الله رشتهم ... وكنت غوثا لهم فى العدة والمهل
ما اقرب القبر يوما فى زيارته ... وانزح الميت المحزوم بالاجل
ارى الولى وتعداد مناقبه ... كمد مع البحر لم يوزن ولم يكل
يستصغر الكرب فى جنب الفجوع به ... بل ويهون صغير الرزء والجلل
يا ايها الشامت المبدى شماتته ... مهلا بفيك تراب السهل والجبل
فى نجله خلف طابت ارومته ... ما مات من انجب الاولاد للسبل
يساسد الشبل نزاعا لعنصره ... حتى تؤل اصيلا غير منتحل
لسنا نقول بوهن لا ولا خور ... خلا لك الجو قولا صادق المثل
نعم الولى بعهد الدين ذو ورع ... بعد المقدس وهو عند ذى الازل
حييتم وحييتم فى سلامتكم ... بنوا الامام وعشتم طيب النزل
شكر الانعم من اهدى الهدى لكم ... حتى سلكتم سبيل الوالد الكمل
صلى الاله على نبينا المصطفى ... وخصنا بعده بصالح العمل
ثم السلام على الاخوان كلهم ... ما لاح لابن ذكا نور على القلل

يا موقفا شهدت نفسي حقايقه حججت حجا به الاشهاد من وجل
تزاحم الناس عند المجد مكرمة ولا تزاحم باب البيت من عجل
قام الخطيب يبكي شجوه مفتقده هلا تزاحمتم في القول والعمل
مضى الولي فاين اليوم مفزعنا اين الشكاية ما لله من مثل
كان الحبيب الينا والحفي بنا فشط عنا فرارا غير ما ملل
احبنا فيه من جاد الرجام به وما بذالك يكافي الود ذو نبل
ومن اذى هذه الدنيا وفجعتها حشو التراب على المحبوب في التلل
يا غربة الدين بعد الشيخ مفتقدا يا وحشة السير الغراعن الاول
لا عن تراض جرى حكم المنون به قدما جرى في نبي الله والرسل
قسرا على الاسد في الاغيال واغلة وفي الدر الوعول صعبة السبل
ما لامرئ في الردا امن ولا ثقة ولا اعتصام له بالخيل والاسل
قد طبت حيا وطبت ميتا نخرا جزيت خيرا عن الاسلام بالجدل
كمثله فلتلد انثى مفاخرة او لا فلا ولدت عن آخر الطول
يستصحب الحق في احكامه ابدا ويورث الجد دون الهزل والخطل
عذب الشمايل محمود خلايقه ما مون عيب نقي العرض ذو بذل

وكل ما وجد في المخلوق	في حقه محال بالتحقيق
من لطفه ارسل رسلا للعباد	لينقذهم من مواقع الفساد
فاوجب الايمان بهم كلهم	وبجميع ما اتى من عندهم
افضلهم على الاطلاق احمد	صلى عليه خالق ممجد
شريعته نسخت الشرايعا	فالمقتدى به يكون تابعا
ومن يخالفه يبت شقيا	تبا له ليس له سعيا
يطلب من مكلف اقرارا	بالجمل الثلاث كن سهارا
وهى شهادة الا اله الواحد	ثم الايمان بالنبى محمد
ثالثها جميع ما جاء به	فهو حق واجب من ربه
صلى عليه ربنا وسلما	ما دام الماء نازلا من السما

باب في الصلاة

ان الصلاة فرضها محتوم	على المكلف بها ملزوم
لها شروط ولها وظايف	وسنن ومفسدات تعرف
طهارة الاحداث شرطا فاعلم	بالغسل والوضوء والتيمم
لكل واحد فروض وسنن	ومكروهات فاعلم فزت يا لبن

قد تمت هذه المنظومة وهى اربعون بيتًا

هـذه المنظومة الجادوية فى الاحكام

يقول صالح الجادوى الدارى — المرتجى عفوًا من الغفارى
الحمد لله وصلى الله — على نبيه ومصطفاه
وبعد حمد الله والصلاة — على النبى صاحب الخيرات
فهذه منظومة الولدان — فى الفرض والمسنون يا اخوان
فاعلم بها قواعد الاسلام — اولها التوحيد يا امام
ثم الصلاة بعدها الصيام — وبعدها الزكاة يا اسلام
خامسها الحج بالاستطاعه — مروية عن من اعطى الشفاعه

باب فى التوحيد

اول ما يجب بالتحقيق — معرفة الخالق من المخلوق
فهو اله واحد ليس له — فى ملكه معاند يشبهه
منفرد بالخلق والافناء — ويبصر الذرة فى الظلماء
ورازق لكل خلق يا فتى — ومحييهم بعد ممات ثبتا
يعلم ما كان وما يكون — من حاضر او غايب مكنون

فضائل الوضوء

فضائل الوضوء ستة فاعلم ... بفعلها يثاب كل مسلم
ترتيب مسنون على المفروض ... اولها فاعلم بلا غموض
ثم السواك بعده بعود ... اونحوه فاعلم بلا ترديد
ثالثها التوضي باليمين ... مروية عن سيد الكونين
ثم المبالغة في الاستنشاق ... لغير الصائم بلاشقاق
خامسها بداية في الراس ... من مقدمه وتيامن ياناس
مع اقتصار في مسحه عن واحده ... فلا تزد ثانية وثالثه
سادسها اقتصار صب الماء ... ملتبسا بالذكر والثناء

مكروهات الوضوء

مكروهات الوضوء احدى عشره ... منقولة معروفة مشتهره
اولها اكثار صب الماء ... ثم الزيادة عن ثلاث جاء
في مغسول وعن ممسوح واحده ... فلا تكن عن العلوم قاعده
رابعها الوضوء في الخلاء ... ثم الوضوء من مضاف الماء
ثم الكلام بغير ذكر الله ... مع المشمس من المياه

فرائض الوضوء

فرائض الوضوء فاعلم ستة	يحتاج لها كل مصل البتة
ولها النية والماء الطاهر	من سائل او راكد يا ناظر
وغسل الوجه ثالث الفروض	من غير اشكال ولا غموض
ورابع غسل اليدين يا فتى	الى المرافق صحيح ثبتا
وخامس فاعلمه مسح الرأس	من غير ترديد ولا التباس
وسادس غسلك للرجلين	منتهيا به الى الرسغين

سنن الوضوء

سننه قد وردت ثمانية	عن سيد الخلق اتت علانية
تسمية وغسلك اليدين	منتهيا به الى الرسغين
ثالثها مضمضة يا صاح	ثم استنشاق فزت بالفلاح
خامسها تخليل اللحية نبت	كثيفة مع الاصابع رويت
سادسها مسحك للاذنين	ظهرا وباطنا بغير مين
سابعها كون التوضي ثالثا	لكل عضو قد روى ثابتا
ترتيب اعضاء الوضوء ثامنه	آخرها في اسطر العلانية

الغسل فرض وله فضائل	يفعلها كل لبيب عاقل
اولها تسمية في الابتدا	وثانيها الذكر في مؤكدا
ثالثها تعجيله في الحين	عن كل فعل فزت باليقين
وعدّ بعض غرف الماء ثلاثا	من الفضائل فكن بحّاثا

مكروهات الغسل

مكروهات الغسل انت يا صاح	من يتقيها فاز بالفلاح
اولها اكثار صب الماء	وثانيها التنكيس في الاعضاء
ايقاعه في موضع الخلاء	ثالثها للعبد والاسماء
ثم الكلام بغير ذكر الله	رابعها فلا تكن بساه

فرائض التيمم

تيمم فروضه ثمانيه	طلب الماء قبله ثم النيه
ضربة للوجه واخرى لليدين	منتهيا بها الى الرسغين
والاه عموم الوجه والكفين	بالمسح فافهم وقس من غير مين
وفعل ذالك بالصعيد الطاهر	دخول وقت فيه شرط فانتظر

سنن التيمم

ثم اقتصار سادسها عن واحده	لغير عالم فكن معاهده
ثم الوضوء من اناء غالى	من ذهب وفضة وعالى
وعاشر توضؤ العريان	فانه مكروه يا اخوان
تمامها مسحك بالمنديل	لاعضاء الوضوء يا خليل

فرائض الغسل

فرائض الغسل اتت مذكوره	في كتب معلومة مشهوره
اولها النية في ابتداء	مع استصحاب الحكم في انتهاء
وثالث غسل جميع الجسد	بمطلق مع الامرار باليد
خامسها موالاة مع قدره	ثم استنشاق سادس ومضمضه

سنن الغسل

سنن الغسل فاعلمنها سته	غسل اليدين وتخليل اللحيه
ثالثها الوضوء قبل الغسل	ومسح الاذنين اتى بالفعل
وغرف الماء ثلاثا فوق الراس	فانه مشهور عند الناس
ثم الميامن قبل المياسر	سادسها معا فافهم واعتبر

فضائل الغسل

اولها تكبيرة الاحرام	للفذ والمأموم والامام
وثانيها قراءة للحمد	ثالثها الركوع اوف بالعهد
والرفع منه واجب مع اعتدال	رابعها فانه قول يقال
خامسها السجود ثم الرفع	سادسها مع اعتدال فاسمع
سابعها الجلوس ثم التحيات	على اختلاف واقع عند الرواة
تاسعها الترتيب للافعال	عاشرها الخشوع لاقبال

سنن الصلاة

سننها عشرون ايضا فاعلم	يفعلها كل لبيب فاهم
اولها اذان مع اقامه	ثالثها الصلاة بالجماعه
رابعها التوجيه واستعاذه	خامسها فاعلم تكن معاده
سادسها قراءة للبسمله	وسورة تقرا بعد الفاتحه
ثامنها قراءة بالجهر	في موضع يجهر لا في السر
تاسعها الاسرار بالقراءه	في موضع السر بلا نزاعه
عاشرها الانصات للامام	اذا قرا بالجهر الى التمام
حادي عشر قراءة للحمد	خلف الامام لا تخن في العهد

سنة اولها الترتيب	تجديد مسح اليدين يا غريب
ونقل ما علق من غبار	بها للعضو بعد نفض جار
تسمية رابعها عند الشروع	وعند الوضع تكبير مع الخضوع

فرائض الصلاة

فرائض الصلاة مع شروطها	عشرون فاعلم قد اتى بيانها
عشر منها قبل الدخول يا فتى	ذكرها الشيخ الزكى مثبتا
اولها طهارة الاحداث	لمن يريد صحة الصلاة
وثانيها طهارة الثياب	فانها شرط بلا ارتياب
ثالثها طهارة المكان	من غير اشكال ولا توان
رابعها فاعلم دخول الوقت	فانه شرط صحيح التثبت
خامسها ستر جميع العوره	لذكر وامة وحره
ثم الوقوف سادس مع قدره	سابعها استقبال نحو القبلة
ثامنها النية للاداء	مع استدامة الى انتهاء
عاشرها علمك بالكيفيه	فلا تكن مفارقا للنيه
والعشرة التى بعد الدخول	امور لازمة للمصل

ثم الدنو سابع من سترة ... ثامنها الايقاع صدر الوقت
تاسعها النظر موضع السجود ... داوم عليه لا تخالف بالعهود
عاشرها المشى اليها بالوقار ... مع السكينة فعاشر من يدار

مكروهات الصلاة

مكروهات الصلاة اثنا عشره ... فانها معلومة مقررة
اولها تدافع الاحداث ... فانه ممنوع فى الصلاة
ثم التفات ثانيها بقبله ... من غير ان يرى الراءى من خلفه
ثالثها تحدث للنفس ... فانه ممنوع ولو بالفلس
رابعها العبث بالجوارح ... ثم الاقعاء خامس يا صاح
والصفن والصفد ثم التجافى ... حال القيام قرت بالعوافى
تاسعها الصلاة بالتلثم ... وكف الثوب مع الحمل فى الفم
وشغل خاطر المصلى يا فتى ... تمامها من المكروه ثبتا

مفسدات الصلاة

مفسدة الصلاة كثيرة فاعلم ... وهى ترك واجب مستم
او ترك سنة بشرط العمد ... واكثر السنن قربالوعد

فكل تكبير سوى الاحرام سنة يا اخي الى التمام
ثم التعظيم في الركوع يا فتى كذا التسبيح في السجود ثبتا
ثم السجود باراب سبعه بكلها فافعل تفز بالنعمه
كذا التشهد مع الاسرار به فافعله واقصد ودار
ثم السلام بعده يا قادر مع اليامن ثم اليسار
تاسع عاشر الانصات للدعا فارغب به واخضع تكن متبعا
تمامها للصلاة يا خليل على النبي المصطفى الاصيل

فضائل الصلاة

فضائل الصلاة عشر فادر اولها الاذان للمسافر
ثانيها الاقامة للنساء فاعلمها للحرائر والاماء
ثالثها التوجيه للخليل صلى عليه صاحب التنزيل
رابعها اطالة القراءه في الصبح ما ثور عن الجماعه
ثم التخفيف في صلاة المغرب وفي العشاء وسطها وقرب
خامسها مباشرا بالكف الارض والجبهة مع الانف
سادسها التجافي في السجود وفي الركوع للحر والعبيد

فرائض الزكاة

ان الزكاة من اصول الدين	لها فروض قرنت باليقين
اولها الاسلام شرط فيها	ويل لمن شح ولم يعطيها
ونية حرية ثم النصاب	والحول شرط وبه تم الحساب
الا الحبوب شرطها يا صاح	يوم الحصاد تخرجه بالفلاح
قد ورد القرآن بالوعيد	لتاركها بلا ترديد
ان الذى يكنزها ويمنع	يكوى بنارها ويوضع
فى جبهته وجنبه وظهره	ولم يجد مسامحا لتركه
سامح بها نفسا اذا اعطيتها	وصل بها اربابها تفز بها

سنن الزكاة

سننها قد وردت يا صاح	اخراجها من طيب مباح
وثانيها دفع خيار المال	فانه فضل على الكمال
ثالثها اعطاؤها فى الحين	لمستحقها من غير مين
رابعها تفرقها فى البلد	احوج من ارسالها للبعد

فرائض الحج

والردة والقهقهة ثم الكلام   لغير اصلاح الصلاة يا امام
وغلب الهم والصلاة في الكعبة   اوظهرها فذا ومن للقبلة
والاكل والشرب والاتكاء   لغير عذر فاحذر ما يباء
احداث ما مفسد الصلاة   على متيمم فزت بالثبات
ثم اختلاف نية الامام   مع المأموم فاعتبر كلام
صلاة مأموم مع الامام   مرتبطة بالنقص والتمام

فرائض الصوم

الصوم من قواعد الاسلام   فروضه خمسة بالتمام
اولها فاعلم دخول الشهر   وثانيها النية فاعلم وادر
ثالثها المنع من اكل وجماع   وعن مشروب خامس فز باتباع

سنن الصوم

سنن الصوم تعجيل الفطور   وثانيها التاخير للسحور
ثالثها ان لا يبالغ في استنشاق   فانه منهي عنه باتفاق
ثم القيام فذا اتى فيه الخبر   بان ذنب قائمه يغتفر
ومنها ترك للسواك الرطب   نهارا فاتركه وخذ بالندب

وقد رويت سنن كثيرا ... للحج والعمرة كن خبيرا

وبعد ذا قد حصل المقصود ... بعون من له العطا والجود

قد تمت المنظومة الجدوية ... سنة يز والف ومايه ١١١٧

اول يوم من شعبان يا فتى ... ابياتها عدد عزق ١٧٧ ثبتا

اغفر لناظم وتب يا رب ... عليه فهو مقر بالذنب

ووالديه وجميع المسلمين ... بفضل الانبيا وجميع المرسلين

فالحمد لله على التمام ... ثم الصلاة على خير الانام

وآله وصحبه الاخيار ... وتابعهم من ذوي الابصار

قد تمت هذه المنظومة

قال الاستاذ الفاضل العالم العلامة الشيخ عبد الله بن

عمر بن زياد بن احمد العماني رحمه الله تعالى

قال في الاحكام والدعاوى والبينات

والايمان وما يجب في ذلك وما لا يجب

كم طالب لفنون العلم قد طلبا ... ومدع رفعة في العلم قد رغبا

ازرابه العجز حتى قل مطلبه ... عن دوحة العلم يوما بعدما طلبا

الحج واجب بالاستطاعه	فروضه صحت بلا نزاعه
اولها النية والوقوف	ثم الاحرام قبله معروف
رابعها الطواف للزياره	من بعد الحلق بادر للتجاره
ثم السعي باختلاف فيه	من الرواة فاعتبر مافيه
وغير ذاك منهي وسنه	بادر الى الكل تفز بالجنه
فمنها الاغتسال للاحرام	وتركك المخيط بالتمام
ثالثها تلبية غير الاولى	داوم عليه واجتنب نوع الهوى
رابعها الطواف للقدوم	خامسها استعمال ماء زمزم
سادسها السعي ثم التقصير	اذا نوى العمرة يا خبير
وبعد ذا حل له الحلال	غير المصيد فاعلم ما يقال
ثامنها الاحرام يوم التروية	للحج من تحت الميزاب بالنيه
ثم المبيت بمنى يا صاح	عند الغدو وعند الرواح
ورمي ما فيها من الجمار	ثم الحلاق بعده يا قار
ثم المبيت سنة بجمع	بعد الافاضة من غير منع
كذلك الطواف للوداع	عند الفراغ فاقنع باتباع

تحكمن على جوع و مسغبة   ولا ظماء ولا في حادث كربا
لا على غضب ياتيك من احد   وفرغ القلب والاشغال فاجتنبا
اقعد لهم في مقام الحكم مستمعا   لكل آت اذا ما طالب طلبا
حكم مدعيا حقا على رجل   وانظر جواب اخيه تعرف السببا
الزم المدعين الحق بينة   والمنكرين يمينا واحسن الادبا
ارد د شهادة من قد جر منفعة   لنفسه او من للاثم قد كسبا
دافع مغرما والخصم مثلهم   ثم الوكيل لمن ولاه واحتسبا
وكيلا لمعتوه وذو يتم   او اعجم او وصيا فيهم نصبا
لا تجوز شهادات العبيد ولا   من كان اقلف او من يعبد الصلبا
النساء بلا حر يكون معا   ولا الذي ينتحي او يدعي العربا
النساء ففيما ليس ينظره   ذو والعدو ولجار والقول لا كذبا
ردد شهادة من ياتيك مبتهجا   كشاهد لبنيه جاء مكتسبا
قبل شهادته عند النكاح لهم   او الرضاع وعند الحدان طلبا
القصاص بجرح ثم بينهم   ما لم يكن دية يعطى بها ذهبا
الصبي اجازوا او الضرير ولا   من كان اعمى كفيت الخوف والرهبا

فالعلم بحر عميق ليس يدركه ... من كان يمزج في تعليمه اللعبا

ياطالباً لفنون العلم مجتهداً ... لا تعدلن به دراً ولا ذهبا

فالعلم افضل شيء انت حامله ... فلن ترى مثله مالا ولا نشبا

لا تسأمن فان العلم اوله ... في الذوق مر وعند النشر قد عذبا

قد قيل اوله مر كحنظلة ... والنشر من بعد يحكى المعو والعنبا

فاسمع هديت مقالا فاق منظره ... مكللا بيواقيت ترى عجبا

في الشرع قد خلصت منه المسائل في ... فن الدعاوى وفي الايمان قد نصبا

والبينات وفي الاحكام منتظما ... فانظر اليه كفيت النار واللهبا

اذا ابتليت بحكم فاجتهد نظرا ... فيما ادعا به الخصمان او طلبا

وانظر بعقل فان المرء ياسندى ... ان لم يفكرن في احكامه عطبا

فاحكم بما اراك الله ملتمسا ... فصل الخطاب وطالع عند الكتبا

واجلس الخصما في الحكم وانظر من ... قد جاء قبل منهم واحذر الغضبا

واقسم لهم لحظات منك في رمق ... ولا تقرب خصما منك ان قربا

ولا تلقن خصما حجة ابدا ... عند الحكومة كي يقوى ولو شجبا

وشاور العلما في المشكلات ولا ... تقطع برايك غير الحق ان عزبا

وان تخاصم اثنان على طلب ... وادّعياه جميعًا حين ما انتدبا
وقد اصحّا جميعًا فيه بيّنة ... فاقسمه بينهما واشرح لهم السببا
وان يكن صاح ذلك الحق فى يد من ... هو يدّعيه فهو اولى بما طلبا
هذا وان عجزوا عن كل بيّنة ... فمن يكن منكرا احلفه ما اغتصبا
بالله حقا يمينا ماله سبب ... فيما ادّعا خصمه اذ حقّه وجبا
الا الحدود فلا ايمان بينهم ... والقذف والشتم ايضا لم اقل كذبا
والسارقون عليهم فى الذى سرقوا ... يوما ولو سرقوا فى قولهم حطبا
اما الحدود التى لله ليس لها ... عندى يمين ولو للمحلف قد رغبا
ولا يمين على الصبيان ان نكروا ... يوما ولا لهم لو اظهروا السببا
ولا لمحتسب مال اليتيم ولا ... الغايب وطريق كيف ما احتسبا
ولا على الوكلا فى مال صاحبهم ... ولا على الرحم والانساب ما انتسبا
ولا النكاح ولا فى الرد قد جعلوا ... ولا على كل اعمى نوره ذهبا
وانصب وكيلا لاعمى ماله بصر ... يحلف الخصم عنه فى الذى طلبا
بامره ان يشا تحليفه وكذا ... امر اليتيم اذا ما حقه انسربا
ولا يمين على الحكام ان حكموا ... ولا على شاهد بالحق ما كذبا

وجوزوا العمي ايضا والضرير على ... نساب من شهدا انهم لقوا النسبا

من بعد ان يشهد العدلان بعدهم ... الى الذي نسبوا كي لا يكن ريبا

ومن يكن حاضرا في المصر ليس له ... عذر شهادة عنه كيف ما احتجبا

الا المريض ومن والته دولته ... مثل الامام او القاضي الذي نصبا

كذا النساء ذوات الخدر قد جعلوا ... مثل المريض لان الخدر قد حجبا

وليشهد اثنان عن عدل يكون وقل ... عن ميت قد اجازوا واحدا اربا

ثم النساء حرة عن حرة قبلوا ... بعد الممات لان الموت قد غلبا

وجوزوا حرة انثى اذا شهدت ... عند الرضاع اذا قالت لهم شربا

ولو تكن امة او ذمية ذكروا ... مجوسهم والنصارى العجم والعربا

قبل الجواز وخلوا القول ان شهدت ... بعد الجواز لان المهر قد وجبا

حتى تكن عدلة من ذي الصلاة كذا ... في قول موسى ازال الشك والريبا

واقبل شهادة من اتاك في حدث ... ومن يعارضها فاردده ان قربا

وفي الحدود فلا تقبل شهادة من ... قد خالف الدين والقرآن والكتبا

وكان كالحسن البصري لو نزها ... في طاق نعل اجازوها وقالوا انتحبا

في الحقوق اجازوها اذا شهدوا ... من العدول كذا في قول من كتبا

فخلف المنكرين للحق ان انكروا ... كانوا هناك اعاجما ام عربا
وان هم طلبوا نصبا فحلفهم ... بالنصب ان كان امرا مفظعا صعبا
مثل الفروج وما قد كان يشبهها ... مثل الدماء اذا ما المرء قد غلبا
ان كان قد عجزوا عن كل بينة ... وان هم وجدوا فالنصب قد حجبا
اما ابو المؤثر الصلت الفقيه فقد ... اجاز فيه جميعا هكذا كتبا
قد قال لو وجدوا للحق بينة ... اذا هم طلبوا نصبا وقد نصبا
والنصب بالحج والايمان اوجبه ... الا الطلاق والا العتق فاجتنبا
وكل منكر ردّ اليمين على ... من كان مدعيا حلفه ان رغبا
الا وصيا الايتام مع الوكلا ... للغايبين فلا ردّ ذر العجبا
كذاك من كان في ناء وكان له ... في ماله عامل ان جاء او قربا
كذا الشريك الذي قد كان شاركه ... او الامين الذي قد احرز النشبا
عليهم جملة الايمان ان تهموا ... في مال صاحبهم ان انكروا الطلبا
ولا لهم ردّها في الحكم ان طلبوا ... اذ لا لهم علم فيما فات او ذهبا
فهاكها درة بيضا مصوّرة ... ترابها الدرّ والياقوت والذهبا
تفيدك الدهر علما نافعا حسبا ... والهمّ تنقده والخوف والرعبا

ومن اقر بشئ فهو يلزمه   من بالغ عاقل حر وان وهبا

وكل موص بشئ فهو يخرجه   عنه الوصى اذا اوصى به طربا

من ثلث المال لا تعدوا به ابدا   لغيره قاله المختار حين نبا

فكل من يدعى يوما وصيته   للاقربين بعيد الموت اذ شجبا

فلا يمين على من كان مدعيا   فيما وصفت فلا ايمان ان حسبا

عليه او ثلثا وللفقير وابـ   ـناء السبيل وكل البر فاجتنبا

فى ذا اليمين اذا ما انكروا ومضوا   فى جحدهم ما ادعى فى كل ما طلبا

الا الوصى له قالوا اليمين على   الوراث ما علموا اوصى ولا كتبا

كذلك الاوصيا لليتيم والوكلا   عنهم على الدين لا فى المال ان وجبا

كذلك الوالد البر الرؤف له   فى حق مولوده كى يحرز النشبا

ان كان مولوده طفلا فان له   يحلف الخصم اذ لا يحسن الطلبا

وان اتى ولد يوما ووالده   عند التنازع للاحكام قد وثبا

فان يكن منكرا حقا لوالده   حلفه بالله بعد الجحد ان طلبا

ولا يحلف له فى الحكم والده   ان كان هو يدعى مالا ولو غصبا

للوالدات جميعا والبنون معا   عليهم جملة الايمان لا عجبا

فيا ايها المغرور في سكرة الصبا … افق ويك ان الموت يجري على الاثر
فلا تغترر فالموت مرّ مذاقه … تجرعه كالسمّ ان حلّ في الصدر
فاين ذووا الاحلام والعقل والرضا … واهل التقى في الدين كانوا على الدهر
ابادهم ريب الزمان وصرفه … فاسكنهم والله في باطن القفر
واين ملوك الارض كانوا تبايعا … حدى بهم حادي المنون الى القبر
فاسكنهم في ظلمة اللحد بعد ما … احلوا قصورا اشيد وهامن الصخر
واخرجهم البؤس بعد نعيمهم … وبعد لذاذات الى مطعم مر
فما الفوز الا للذين ترقبوا … لطاعة رب العرش والواحد الوتر
احلهم الرحمن في الخلد بعد ما … اصابوا مذاقات المرارة في الدهر
فدع عنك دنيا ليس يبقى نعيمها … ولكن تقوى الله تبقى مع البر
ودونك هذا النظم ان كنت سائلا … عن الشرع في نظم المسائل كالدر
يفيدك في علم المسالك كلها … وفي جملة الابار والحدّ للنهر
فطرق القرى قد قيل اربع كلها … وست اذا في البائر المتأثر
وقيل ذراعان مع ستة وقد … توافق اهل العصر في السبع للمصر
ان وجدت في العرض اكثر فليكن … لها كل ما يأتى اليها بلا ضرر

فانظر اليها بحسن العقل مجتهدا ... تزداد فهما وعلما واضحا رحبا

شبهتها عقد غيداء مفصل بالـ ... ـدر النفيس وذاك الدر قد ثقبا

اودعتها احسن الفاظ بها نظمت ... يزداد ناظرها من حسنها طربا

بالجد قد نظمت في عام خمس وفي ... عشرين عاما وذاك لعام قد جذبا

وتسعة من مئين الدهر قد كملت ... من هجرة المصطفى اعلا الورى نسبا

صلى عليه وحياه وكرمه ... باري السماء ومن ابدى لنا القطبا

مع صحبه وجميع الانبياء ومن ... قد الف العلم واهدى لنا الكتبا

ما دامت الورق في الاغصان باكية ... او همهم الرعد فوق المزن حين ربا

او ومض البرق في الآفاق مشتعلا ... او هطل المزن غيثا منه وانسكبا

وقال ايضا في حدود الطرق والآبار والانهار وحد الفسل وصرف المضار والضمان

الان احداث الليالي بنا تجري ... وتطوى بنا الايام شهرا الى شهر

وتختلس الانفاس منا وتنقضي ... بآجالنا والموت في اثرنا يجري

ونحن اذا باللهو في سكرة الصبا ... نروح ولا نخشى المنية اذ تسري

وما العمر الا ساعة حين ينقضي ... فهل ثم من عمر سوى ذاك العمر

لان لهاست وحد ثلاثة　　في فذلك تسع في الحساب وفي القدر

وكل عظيم الساق والفرع حده　　على ما وصفنا فيه فاعمل على خبر

وقيل فست حدها لو تعاظمت　　على قول بعض من اولي العلم سل تدر

وحد السواقي في البساتين كلها　　ذراع لكل الفسل والغرس للسدر

وقيل ذراعان عن الفسل كله　　كذلك كل الغرس في جملة الذكر

كذاك ثلاث للمساجد حدها　　كذا طرقها جاءت من السهل والوعر

وكل كنيف قربه مسجد اذى　　برائحة منه ازيل عن الضر

ولو كان يوما ذاك من غير محدث　　فزال لان الريح تاتيه بالقذر

وان كان من قبل المساجد لم يزل　　اذا احدثت تلك المساجد في العصر

وقيل اذاه قد يزال اذا اذى　　لبعض الورى من هدم ولا كسر

وهذا خلاف الطرق في الحكم هكذا　　وجدت مقال المسلمين ذوي الحجر

واما كمام الجدر بالشوك مشرفا　　على الطرق قالوا لا يجوز على الجدر

ولو كانت الركبان ليس ينالهم　　فزال فزال لا يجوز لدى الذكر

وان وجدت لم يدر محدثه وقد　　تناست بها الايام في سالف الدهر

فليس فزال ذاك في الحكم هكذا　　اتتنا به الاثار عن كل ذي حجر

واربعة طرق المنازل هكذا به حكم الاشياخ ذرعا بلا شبر

كذاك طريق السامدين ثلاثة وللتابعين الما ذرعان في القدر

واما حريم البحر قد قيل انه ثلاثون مع عشر سوى موضع الجزر

كذلك للآبار قد قيل مثله وقالوا ثلاث من مئين فللنهر

وقد قيل خمس من مئين حريمه وجدت اختلافا فيه اذ ماؤه يجر

وقد قال قوم ليس بالذرع كله ولكنه مما يراه ذوو الاثر

فان حدثت فيه المضرة اصرفت جميع الركايا المحدثات عن الضر

واما طريق البير قيل حريمه فعشرون منهم شطر وعشرون في شطر

وفيه اختلاف غير هذا وجدته ولكن هذا الراي اقوى لذي الفكر

وكل طريق جائز فهو نافذ وليس يجوز الصرف فيه لمن يزر

وان مالت الاشجار في الطرق اصرفت على كل حال في الفيافي وفي القفر

اذا ما اشت الركبان فوق رحالهم على حرجوج من النوق او جفر

بقطع اذا لم يقدروا في زوالها يجذب الى الاموال فاسمع به وادر

وفي الفسل حد الفسل قيل ثلاثة عن الحد لا يعدو الى موضع الجدر

واربعة مع خمسة حد قرظة اذا ما اراد الغرس في كل ما يجر

وسائل ذوي الالباب من كل عالم ... فقيه نبيه مُقصع قارئٍ وادر
ولا تتكل فيما اتيت به اذا ... على قول ذي شغل عرى من الفكر
فاما عرفت الحق فيها فصغ لها ... سماعا وفهما واحفظنها ولا تزر
على قائل قد قالها متوسد ... صحائف اهل من باطن الذكر
فدونكها خذها التخذها وخذ بها ... وخذ من معانيها الذ الرفع والجر
وداوم عليها كل وقت فانها ... مواعظ لقمان وشعر ابي المنظر
معدلة الاوزان صيغت قريحة ... موشحة الاطراف بالوعظ والذكر
مفصلة بالدر منها سطورها ... جعلت قوافيها من السندس الخضر
ولست لما قد قلت مفتخرا بها ... على صحبنا الماضين من كل ذي حجر
ولا طالبا فخر المعالي عليهم ... ولكنني اقفو سبيل ذوي الفخر
وصلى الهي خالق الخلق ربنا ... على احمد المختار والسيد الطهر
صلاة وتسليما عشيا وبكرة ... ضحى وهجيرا مع مطلع الفجر
مع الآل والاصحاب طرا وكل من ... اقام بدين الله في السر والجهر

قد تمت هذه المنظومة

وقال ايضا ارجوزة في عيوب الدواب والحيوان

كذلك ان اودى الذى هو محدث   لها ثبتت فى قول كل فتى دمر

فان هدمت من بعد يوما وشيدوا   بناء جديدا بالحجارة والعفر

فليس لهم تكميه وهو محدث   ولو كان قدما بالكمام الى الكسر

ومن اودع الحمال يوما متاعه   ليحمله اعطاه ذاك بالاجر

فجاء وقد اودى المتاع بعلة   بنهض بعير او ببرك الى الصخر

فيلزمه فى قول ذى الحلم والنهى   ابى المؤثر الصلت الفقيه ابى الاثر

اذا لم يكن من غير سرق ضياعه   وحرق وغرق واغتصاب ذوى الكفر

وقيل اذا اودى المتاع بعلة   بزحم بعير او بعثر لدا العثر

فليس عليهم فى اختلاف ذوى الحجا   ضمان اذا اودى كذلك فى النفر

واهل الصناعات الضمان عليهم   اذا عملوا بالاجر ان ضاع بالكسر

كقصار ثوب بالاجارة قصه   فيلزمه نقصان ما ضاع بالقصر

لان الخطا مضمون فى النفس عندنا   وفى المال الاجماع لدينا بلا شجر

وليس على الراعى ضمان اذا اتت   عليها ذئاب مستغبات من البر

اذا لم ينم عنها ويتركها سدى   ولم يولها التغيير من غير ذى عذر

لان عليه حفظها بنواظر   من العين فاسمع ما اقول وقس وادر

ان لم يرده المشتري فرده … اولى به في الحكم لا يصده

شيء اذا لم يره من قبل … يجذ منه فرعه والاصل

والقصد في الرقيق جار … من الاما في جسمها بالنار

الا الذين زينوا ولادهم … فليس عيب ان ذاك دابهم

والزمن عيب في الاماء يا فتى … والحمل والزوج فعيب ثبتا

فان رددت العيب بعد الغله … فما عليك ردها بالعله

اذ صرت انت ضامنا لذاكا … لما اشترى كفاك او يداكا

وليس انت غاصب او ناهب … فرده في الحالتين واجب

فان براه المشتري من عيبه … فليس ذاك كاشف لغيبه

حتى يريه الكل عيبا عيبا … فثابت اذ قد نفاه الريبا

وكل ما تدخله الجهاله … فالنقض فيه جاء لا محاله

او كان معلوما بحق مرتهن … في قول كل عالم وذي فطن

ما لم يزله او يزيل بعضه … في قول بعض من يجيز نقضه

او ان يموت بائع او مشتري … فثابت بعد الممات فاخبر

وان يقر مشتر بالمعرفه … بغير جهل منه فيها وصفه

فيما يُرد به البيعُ وما يجوز

يا سائلي سلني لما تريد … فالقول سمح واضح سديد

فان سالت عن عيوب بالحمر … والشاء والابل معا ثم البقر

مما يرد العيبُ بيعا وجبا … في ظاهر او غامض قد غلبا

فالقمص والدمارُ والركاض … والنطح والعضاض والرباض

ونفرها عقرها للناس … وظالع ووسمها في الراس

او في جميع الجسد فهو عيب … في غامض قد رابهن الريب

او عورٌ مما بها يعابُ … قال به اشياخنا الاصحاب

اما سمات الابل بالعلامه … فانه يُرجى لها السلامه

وذاك وسمٌ عندهم قد يُعرف … فلا يعابُ بينهم اذ يوصف

والثور ان لم ياكل النوى فقل … عيبٌ به افت بهذا يا رجل

والوسم عيبٌ في جميع الغنم … وشربُها لدرها قد اعلم

وعضبة وجربة وجدا … يابسة الضرع دعها ردا

مصلومة الاذن دعها والعورا … مردودة بالعيب الا الغورا

فهذه جميعها عيوب … يعرفها البعيدُ والقريب

فكم عاقل في الدهر ان يك باقيا   فغادره الموت الذريع الموقع
فامسى عن الدنيا كان لم يكن بها   ويحثى عليه الترب من حيث يضجع
وقد كان في الدنيا يكابد خطبها   ويكد فيها للمعاش ويجمع
ويحسب ان الدهر يبقى له اذا   فغرته آمال فها هو يظلع
باوزاره اذ كان فيها مكاثرا   ينازع اهليها القليل ويخدع
فاصبح تحت الترب رهنا بوزره   فريدا وحيدا في الثرى ليس يسمع
وليس له انس سوى الله ناظر   واعظمه حشر ونشر ومرجع
اذا قام كل الخلق لله خشعا   مجيبين للرحمن والكل مهطع
وصاروا فريقين لجنة ربهم   فريق وللنيران قوم توقع
وزخرفت الجنات جمعا لاهلها   واضرمت النيران من حيث تسطع
فيا جامع الاموال من غير حلها   رويدك تلقى سوف ما انت تجمع
فيأخذ اهلوك التراث بجمله   وانت به رهن فما انت تصنع
فخذ اهبة للموت قبل حلوله   وبادر لتقوى الله فالحق اوسع
وحاذر اذا قال النبي مقالة   يحذر فيها المسلمين ويردع
الا انه من زال شفعة مسلم   فاقدامه في النار وقيل تشرع

فثابت لا نقض عندى فيه ... فى قول كل عالم فقيه

ان لم يكن معتلّ بالرهون ... فثابت فى صفة المغبون

والغبن فى البيوع لا يرد ... قول ابن محبوب به نعتمد

والردّ بالغبن فعند القسم ... ان وقع القسم بضرب السهم

وبالخيار لا يرد ابدا ... ليهتدى لحكمه من اهتدى

فاعرف فنون الردّ يا ذا الفهم ... بما وصفت حكمه فى نظم

فخذ بهذا يا اخى واعمل ... على الذى قد قلته ثم اسئل

فانى نظمته من الاثر ... تقربة للحفظ فيه والنظر

ارجو به الغفران فى القيامه ... والفوز والعفو لدى الندامه

بعد صلاة الواحد الكريم ... على النبىّ الطاهر الرحيم

وآله وصحبه ما عسعسا ... ليل وصبح بعده تنفّسا

قد تمت هذه المنظومة

وقال ايضا فى الشفعة واحكامها

هو الموت يأتى للنفوس فينزع ... وينزع الارواح من حيث تنزع

ويسقى نفوس الخلق كأس منية ... مشوبا بسمّ قاتل فهو مفجع

وان كان اولاهم هناك واحد ... فاولهم اولا وتاليه يتبع

وان سلفت من واحد بعد واحد ... ولم يأته علم فما شاء يصنع

فان شاء اى العقد فهو مخير ... وليس له اذ يشتغل ويزرع

سوى ثمرة بيعت مع الاصل ادركت ... فيأخذها منه الشفيع ويردع

وان غرم المشفوع منه غرامة ... كمثل بناء اوكغسل فيجمع

فيأخذ من عند الشفيع جميعه ... يقومه اهل المعارف اذ دع

ويحسب من مغلولها ما استغله ... فيأخذ ما يبقى له فاسمعوا وع

وان قال للبياع من قبل بيعه ... على الشرط فى صرف المضرة ترفع

فلا شفعة فيه ولو بات دمعه ... على خده يجرى مدا العمر يهمع

وان مات احدى الطالبين فلم ارى ... هنالك ايضا شفعة حين يجنع

ولا شفعة فيما ابيع على الندا ... وفيه اختلاف بينهم حيث اشرع

وقد قال فيه ابن الحوارى مقالة ... واثبت فيه شفعة حيث يرفع

ولا شفعة بعد الاقالة عندهم ... ولا فى قياض الاصل قالوا واجمع

فان هو من بعد اشتفاع اقاله ... فذلك فيه شفعة ليس تدفع

وان قايض المبتاع نصفا ونصفه ... بنقد فما فيه ولا هو يوزع

على قول بعض من اولى العلم هكذا ... وبعض يرى فى النصف والله يسمع

فقل للذي يبتاع مالا وجاره	شفيع له فالجار في ذاك اشفع
اذا كان فيه شركة او مضرة	كمثل طريق بالمضرة يُنزع
فان كان في طرق المنازل عدة	كخمسة ابواب فما فيها مطمع
كذلك مجاري الماء تشفع ان تكن	اجايله ان عُددت هي اربع
وقد قال بعض خمسة من اجايل	ثلاث مع الستين اذ هي تجمع
ويشفع ايضا بالجدوع اذا استوت	على جدر ثم الميازيب تشفع
ومجرى مياه القطر والنخل ان تكن	تقايس ايضا بالقياس وتذرع
وحد انتهاء الذرع ان بلغت اذا	كستة عشر اذرعا هي تتبع
وان زاد شئ بعد ذاك فما لها	هناك قياس بل الى الحد ترجع
الى حدها قالوا ثلاثة اذرع	اذا عدمت ستا وعشرا فتدفع
فان يلقها من دون ذلك غيرها	فليس لها من بعد ذلك موضع
وقد قال بعض سبعة عشر حدها	بذاك قضى بعض القضاة واشرع
في الماء قالوا والخبورة ان تكن	خبورة ليل او نهار فتشرع
ان تك يوما شفعة بين عدة	فاسبقهم يحوي الجميع ويمنع
ان طلبوا كل معا فهي بينهم	فلا تخفضوا فيها اناسا وترفع

اذا ما أتاه العلم لم يدرك ابنه ... بعيد البلوغ فهو عن ذاك يدفع
وليس عليه قيل في الليل مطلب ... ولكنه عند الصباح فيسرع
يقول اخذت شفعتي وانتزعتها ... وكم ثمن المبيوع قل لي فادفع
وليس على الغيداء في الفجر مطلب ... ولكنها ان جن ليل فتنزع
وان وكلت قام الوكيل مقامها ... ولايسوانا عند ذاك ويجزع
ومن يستشفع يوما بجهل لغيره ... حرام عليه ثم والوزر يرجع
وليس له قبل انتزاع كلامه ... يقال ولا التسليم والرد موسع
وليس له عند المسير اذا لقي ... اناسا قعود بينهم وهو اشنع
ولكنه يمضي مجدا مشمرا ... اذا جاءه علم صحيح مفجع
فيخرج حيث العلم جاء بها معا ... يطالب من يبتاع شفعته فع
وقول شهود البيع اوضح حجة ... وبايعها والمشتري فهو امنع
وشهرة قول قد توالت فحجة ... عليه فان لم ينتزع فهو اضيع
فان جاءه علم بها وهو قائم ... يصلي فلا يركع سوى الفرض فاسمع
وان كان في اي القرى عارفا به ... فواجب ان يعدو اليه فيشفع
وان كان لا يدري اي بلدة ... اقام بها فليشهدن ويسرع
وان ينتزع مع حاكم العدل جائز ... اذا لم يواجه مشتريها فموسع

ولا شفعة فيما يكال ولا الذي … عليه مصرات وهي ليس تشفع
وقد قال بعض لا عليها ولا لها … بذاك قضى الحبر الفقيه السميدع
سليمن الحواري عالم اي عالم … وذلك بحر زاخر العلم مترع
ولا شفعة ان اوصى بيوم او صية … اذا لم يكن اوصى بحق فاسمع
و ان لم يسم الحق يوما فانه … يقومه اهل الصلاح ويقطع
وقد قال قوم ان قضى زوجة له … صداقا لها اوصى به حين يجمع
فلا شفعة فيه وان كان عن قضى … سواه ففيه حين في القبر يضجع
زوجته اولا اذا باع شفعة … عليها كذاك الزوج اولا وا شفع
والده اولا وان باع والد … على ولد حاز الشفيع المشفع
ذا الام اذ باعت على الابن مالها … فقد قيل فيه شفعة ليس تدفع
من غاب يوما من عمان فلا له … شفاعة الا في المشاع فيصدع
فقد قيل بعض يدركون اذا هم … اقاموا اغرانا او لحج فيشرع
نهم اقاموا بعد حجتهم الى … تمايم عاشورا فقد قيل يشفع
ن بلغ الطفل اليتيم فلا له … شفاعة في المقسوم انجاه يفزع
لحق في كل المشاع شفاعة … اذا لم يكن ثم الوكيل المورع
نكان للطفل المشفع والد … ولم يشفع فانت [illegible] فيه مطمع

ولكن تقوى الله ابلغ بالفتى ... الى رحمة الرحمن يوماً واشفع
هو الله فرد واحد ليس عنده ... شريك تعالى ربنا ليس يجزع
وليس له ند ولا ولد له ... ولا والد كلا له الملك اجمع
وليس يراه الناظرون باعين ... تعالى يرى من لا يراه ويسمع
ودونكها فيها المسائل تممت ... من الذر والعقيان فيها مرصع
وما قلتها فخرا وعجبا وسمعة ... ولكن لانفي الجهل عني وادفع
وما قلتها في الشرع الا لرغبتي ... اليه لعل القلب بالشرع يطمع
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... وما هب قمري على الدوح يسجع
على المجتبى الهادي النبي محمد ... هو المرتضى الزاكي الشفيع المشفع
واصحابه والال طرا ومن لهم ... يسالكهم في كل فن ويتبع

هذه قصيدة الامام العادل افلح بن عبد الوهاب الفارسي

قال في ادب العلم والمتعلم

العلم ابقى لاهل العلم آثارا ... يريك اشخاصهم روحا وابكارا
حيا وان مات ذو علم وذو ورع ... ما مات عبد قضى من ذاك اوطارا
وذو حياة على جهل ومنقصة ... كميت قد ثوى في الرمس اعصارا
لله عصبة اهل العلم ان لهم ... فضلا على الناس غيابا واحضارا

ويحضر ما بيعت به من دراهم ... ويرفعها عند الثقاة ويمنع

ومدة لاحضار الدراهم عندهم ... ثلاثة ايام من الشهر تشرفع

فان زاد يوم واحد عن ثلاثة ... فشفعته فاتت ولا هو يطمع

فان تك بيعت بالعروض فمثله ... بنقد وتاخير اذا هو يدفع

وقالوا بقول المشترى مع يمينه ... بقيمتها ان لم يصح ما ادع

وان جاءه بالبيع علم ولم يكن ... عليما بما يشفعه ماذاك ينفع

وان كان لم يعلم بما اشتريت به ... فقصر عنها ثم بادر يسرع

فقد فاته ما كان يطلبه اذا ... ولو جن طول الدهر فالكف بلقع

فيايها المغرور فى الدهر ساحبا ... لاذياله تيها على الارض يجمع

حراما وحلا يمزج الحل تارة ... بمحرومه اقلع بما انت مولع

الا ان هذا الدهر يغدر بالفتى ... ويوقعه فى كل خطب ويخدع

وما هذه الايام الا مصائب ... سقام وامراض هناك توقع

ندعها وقل بالله لست محبها ... شغوفا بها والله انى سأقلع

فما هى الا مثل دار نظرتها ... لحظت اليها ناظرى حيث اسمع

تجاوزتها لم استقر لاكلة ... ولا شربة من مائها حيث يهمع

وما هى الا مثل لقمة سلوة ... طعمت بها فى الحلق ساعة اجرع

فاللطف مستخرج منه فوائده … وكن بصولته ان صال صبارا

فصدر ذي العلم ان راجعته ضيق حرج … فقدر الله هذا الخلق اطوارا

وارصد خواطر ساعات النشاط له … اذا اردت لبعض القول تكرارا

واحسن الكشف عن علم تطالبه … والزم دراسته سرّا واجهارا

ولا تكن جامعا للصحف تخزنها … كالعير يحمل بين العير اسفارا

نعم الفضيلة نعم الذخر تورثه … لنفعك اليوم ان احسنت اثارا

وان هممت بخير الناس تالفهم … الفت بالعلم ابرارا واخيارا

فاطلب من العلم ما تقضي الفرض به … واعمل بعلمك مضطرا او مختارا

واطلبه ما عشت في الدنيا ومدتها … لموقف العرض ان لا ترد النارا

واجعله لله لا تجعله مفخرة … ولا تراءى به بدوا واحضارا

تعسا لكل مراء غير مقتصد … فقد تقلد آثاما واوزارا

يصطاد بالعلم اموال الناس كما … يصطاد مقتنص بالباز اطيارا

لو كان في فلوات الارض معترضا … وللدراهم في الاسواق طرارا

فلا تخادع بما تبديه خالقنا … والله يعلم ما تخفيه اضمارا

مولاك يعلم ما تخفي الصدور فلا … يكن لك الحلم من مولاك غرارا

ولا تداهن اذا ما قلت مسئلة … اضررت بالدين ان داهنت اضرارا

العلم علم كفى بالعلم مكرمة … والجهل جهل كفى بالجهل ادبارا

العلم عند اله اكرم به شرفا … والجهل عند اله اعظم به عارا

يشرف العلم للانسان منزلة … ويرفع العلم للانسان اقدارا

العلم دركه فضل ولا احد … في الناس يدري لذاك الدر مقدارا

للعلم فضل على الاعمال قاطبة … عن النبي روينا فيه اثارا

يقول طالب علم بات ليلته … في العلم اعظم عند الله اخطارا

من عابد سنة لله مجتهدا … صام النهار واحيى الليل اسهارا

وقال ان مداد الطالبين على … ثيابهم وعلى القرطاس اسطارا

مثل دم الشهداء المكرمين لهم … فضل فاكرم باهل العلم اخيارا

وقال هم يرثون الانبياء كذا … فيهم روينا احاديثا واخبارا

اكرم بهم من ذوي الفضل المنير لهم … ارث النبوة في ايديهم صارا

الكاشفين معاني كل مشكلة … والمظهرين خفي الغمض اظهارا

شدد الى العلم رحلا فوق راحلة … وصل الى العلم في الآفاق اسفارا

واصبر على دلج الاغساق معتسفا … مهامه الارض اخراقا واقطارا

حتى تزور رجالا في رحالهم … فضلا فاكرم باهل العلم زوارا

والطف بمن انت منه العلم مقتبس … جدد له كل يوم منك ابرارا

واجعل لنفسك حظا من مذاكرة ... مع الصديق اذا استوحشت اسما
وانشط لعملك اذ لابد من مـلل ... ولا تكن من جميع الناس فرار
وعاشر الناس وانظر من تعاشره ... قصدا ولا تكثرن الصحب اكثار
فرب مكثر صحب لا يزال يرى ... لنفسه قرناء السوء اشرار
الخير في الناس معدوم وفاعله ... الا القليل وذاك القل قد بار
وكن بربك لا بالناس معتصما ... كفى بربك رزاقا وغفار
خيم العياذ عياذ الله ان لـه ... لطفا خفيا يرد العسر ايسار
سبحانه صمد لا شئ يشبهه ... اقررت لله بالتوحيد اقرار

قد تم هذا الديوان المحتوى على المخدرات الحسان
على ذمة المطبعة البارونيه جعلها
الله عامرة بجاه خير
البريه
١٣٠٤